الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
"مستغـــــــانـــم"
كلية الآداب والفنون
قسم الدراسات اللغوية

عنوان المذكرة :

وضع المصطلحات اللسانية في الدرس اللغوي

"مجمع اللغة العربية بالقاهرة نموذجاً "

تخصص : لسـانيات عربـــية

إعداد الطالبة:
- بلعباس آمال صبرينة
-

تحت إشراف:
- أ. د. حنيفي بن ناصر

السنة الجامعية : 2018 – 2019 م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾

عرفانا بالجميل ...

و بخالص مشاعر الاحترام و التقدير

اتقدم بجزيل الشطر إلى الأستاذ المشرف الدكتور حنيفي بن ناصر

كما أتقدم بكامل شكري إلى الأستاذة حماة اللغة الدين ألبسونا

ثوب العلم و المعرفة من التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي و إلى قسم

اللغة العربية و خاصة لمن كان لهم يد العون في إنجاز هذا .

أمال صبرينة

إهداء

اللّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع.

إلى من قال فيهما الله عز وجل ﴿**وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**﴾

إلى اللّذين غرسا في نفسي حب العلم أغلى ما لدي في هذا الوجود.

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى أمي ثم أمي ثُم **أمي حفظها الله.**

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم.

أبي العزيز

إلى إخوتي **أسامة، أنيس، آدم.**

إلى صديقاتي: **رفيقة، وردة، إكرام، زينب، كريمة.**

إلى كل من علمني حرفا.

إلى كل من لم أذكر أسمائهم فهم في ذاكرتي وقلبي ولهم جميعاً شكري وتقديري وامتناني.

أمال صبرينة

مـــقـــدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على المصطفى رحمة للعالمين هادي الناس أجمعين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: موضوع هذا البحث ينطوي تحت علم جديد ألا وهو علم المصطلح، الذي تعددت تسمياته، حتى أصبح مجالا من مجالات البحث، ميدانه دراسة كل ما يتعلق بجمع المصطلحات ووصفها ومعالجتها، فكل علم مرهون بفهم المصطلحات الناقلة لأفكاره وتصوراته، فعلى الرغم من تنازع عدة فروع علمية ومعرفية على انتمائه إليها إلا أنه اكتسب في السنوات الأخيرة أسساً منهجية.

إذ تعد اللسانيات واحدة من تلك العلوم باعتبارها نافذة مفتوحة على العالم الغربي فقد حظيت هذه الدراسة الجديدة بالبحوث والدراسات خاصة على مستوى المصطلحات، وبما أنها أخذت أهمية في ظرف يعج بالمتغيرات التي لا تتوقف، شهدت اللسانيات العربية اضطرابا على مستوى مصطلحاتها.

ولما كان لعلم المصطلح هذه الأهمية البالغة في مختلف العلوم والمجالات، ولذلك خصصنا موضوع البحث حول علم المصطلح إذ يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى قيمة الموضوع في حقل الدراسات اللغوية، بحيث يعالج الموضوع قضية لسانية تتعلق بمصطلح اللسانيات الذي يعد جامعاً لشتى العلوم.

وما لفتني لذلك هو المنهجية التي اعتمدها العلماء في صناعة المصطلح وحسن صياغته، وآلياته، ودور مجمع اللغة العربية بالقاهرة في وضع المصطلحات.

ومن هنا تبادر في أذهاننا عدّة اشكاليات منها: ما هي طرق وآليات وضع المصطلح اللساني وما هي عوائقه؟ وما المنهجية التي اتبعها العلماء في وضع المصطلحات؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اخترت لمذكرتنا هذه عنواناً وهو: وضع المصطلحات اللسانية في الدرس اللغوي. وأخذت مجمع اللغة العربية بالقاهرة نموذجا. ولنلم بموضوع الدراسة كان لا بد من وضع خطة ترسم لنا هذا البحث وهي كالتالي:

مدخل وفصلين في الجانب النظري للموضوع والفصل الثالث في الجانب التطبيقي.

- جاء الفصل الأول تحت عنوان: علم المصطلح وخصائصه وقد قسمناه إلى ثلاث مباحث، تضمن المبحث الأول: مفهوم المصطلح، أما الثاني: خصائص المصطلح وظائفه والثالث: كان بين المصطلح والمصطلحية والمفهوم .
- أما الفصل الثاني تناولنا فيه اشكالية وضع المصطلحات اللسانية وكان أيضا على ثلاث مباحث، تضمن الأول: وضع المصطلح اللساني في الدرس اللغوي، والثاني تطرقنا فيه إلى اشكالية وضع المصطلح اللساني وعوائقه، والثالث اشتمل آليات ومتطلبات وضع المصطلحات اللسانية.
- أما الفصل الثالث فكان تحت عنوان وضع المصطلحات وفق جمع اللغة العربية بالقاهرة وتضمن مبحثين فكان للمبحث الأول نصيب من الجانب النظري بعنوان مجمع اللغة العربية بالقاهرة والثاني تطبيقي، طبقت فيه آليات التوليد المصطلحي حسب مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وفي الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة لما سبق وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف هذه الظاهرة، والإلمام بجل جوانب الموضوع والاحاطة بها.

مـــدخـــل :

نشأة علم المصطلح

نشأة علم المصطلح:

مع التطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا والنمو السريع في التعاون الدولي في الصناعة والتجارة والإقدام على استخدام الحاسبات الالكترونية في فرن المصطلحات ومعالجتها وتنسيقها لم تعد الطرق القديمة في جمع المصطلحات وترتيبها أبجديا ووضع مقابلاتها في اللغات الأخرى وتفي بالحاجات المعاصرة، ولهذا طور العلماء المختصون واللغويون والمعجميون علماً جديداً أطلق عليه اسم المصطلحية(علم المصطلح)

ويمكن تعريفه بصورة عامة بـ "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"[1]، وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق وحقول التخلص العلمي ويهم هذا العلم المتخصصين في العلوم والتقنيات والمترجمين والعاملين في الإعلاميات وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية والتعاون العلمي.

إن التقدم في المعرفة العلمية البشرية والتكنولوجيا والاقتصاد يعتمد إلى حد كبير على تبادل المعلومات وتوثيقها، فالمفاهيم التي تعبر عنها بالمصطلحات والرموز تستخدم أساسا لتنظيم الأفكار العلمية وجميع المعلومات الأخرى، غير أن هذا التطور السريع في المعارف الانساب أدى إلى صعوبة ايجاد مصطلحات كافية إذ لا يوجد تطابق ولا تناسب بين عدم المفاهيم العلمية المتنامية وعدد المصطلحات التي تعبر عنها فعدد الجذور في اية لغة لا يتجاوز الألاف على حين يبلغ عدد المفاهيم الموجودة الملايين وهي في ازدياد ونمو مضطر دين "ففي حقل الهندسة الكهربائية، مثلا يوجد حالياً ما يربو على أربعة ملايين مفهوم على حين لا يحتوي أكبر معجم لأية لفة على أكثر من ستمائة ألف مدخل، ولهذا تلجأ اللغات إلى التعبير عن المفاهيم الجديدة بالتجاوز والاشتراك اللفظي، وقد يقود ذلك إلى ارتباك واضطراب على المستويين الوطني والدولي، خاصة أن تصنيف المفاهيم وطريقة التعبير عنها يختلفان من لغة إلى أخرى."[2] ما يؤدي إلى صعوبة في تبادل المعلومات وتنميتها، ولهذا كان لابد من توحيد المبادئ التي تتحكم في إيجاد المفاهيم أو تغييرها في وضع المصطلحات المقابلة لها وتعديلها، ومن هنا نشأ علم المصطلح الحديث خلال القرن العشرين، وهو علم حديث النشأة ومازال في طور النمو والتكامل.

مجالات علم المصطلح:

يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (الجنس، النوع، الكل، الجزء) والتي تتمثل في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عنها في علم من العلوم.

---

[1] - ينظر المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص05.

[2] - ينظر: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، عبيدي بو عبد الله، تيزي وزو، دار المدينة الجديدة للطباعة والنشر، ط1، 2004، ص25.

يبحث في المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها ووسائل وضعها، فروع علم الألفاظ أو المفردات، وعلم تطور دلالات الألفاظ تبحث في الطرائق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية والتقنية بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها، وتصبح المصطلحية بذلك علماً مشتركاً بين علم اللغة والمنطق والوجود والإعلاميات والموضوعات المتخصصة وكذلك علم المعرفة والتصنيف.

أهمية علم المصطلح:

المصطلحات هي مفاتيح العلوم، على حد تعبير الخوارزمي وقد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة، مجموعة من المفاهيم التي تربط بعضها ببعض في شكل منظومة. وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه "مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة"، حتى أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فينيا بالنمسا اتخذت شعار "لا معرفة بلا مصطلح" فعمليات الانتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة خاصة المعرفة العلمية والتقنية فبفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصال غيرت الشركات أدوات التصميم والانتاج، فأخذت تصميم النموذج المختبري لمنتجاتها وتجربة بالحاسوب قبل أن تنفذه في المصنع، كما أنها لم تعد ملزمة بالقيام بجميع عمليات التصنيع في مكان واحد وبصورة متعاقبة، وإنما أصبح بالإمكان تكليف شركات متعددة بتصنيع الأجزاء المختلفة في وقت واحد، ثم تقوم الشركة المنتجة بتجميع أجزاء المنتج وتسويقه[1].

وأدت هذه التطورات إلى الإسراع في التنفيذ، وتخفيض التكلفة ونتيجة للثورة التكنلوجية المعاصرة، حصل اندماج وترابط بين أنواع المعارف والتكنولوجيات المختلفة أدى إلى توليد علوم جديدة، وصناعات جديدة، وخدمات جديدة، وظهرت في السوق سلع وخدمات مبنية على تحويل المعارف إلى منتجات، تسمى بالسلع والخدمات المعرفية، ولهذا اعتبرت النظريات الاقتصادية الحديثة المعرفة عاملاً "داخلياً" يدخل بصورة مباشرة في معادلة النمو، بعد أن كانت النظريات الاقتصادية القديمة تعد المعرفة عاملاً "خارجيا" فكلما انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع تحسن أدائهم، وارتفع مردودهم الاقتصادي واللغة وعاء المعرفة، والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة فهو أداة التعامل مع المعرفة وأسس التواصل في مجتمع المعلومات وفي ذلك تكمن أهميته الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة.[2]

[1] - ينظر؛ محمد مرياتي "المصطلح في مجتمع المعلومات: أهميته وإدارته من بحوث المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية بدمشق، أكتوبر، 2004.

[2] - ينظر؛ محمد مرايتي، المرجع نفسه.

- أدرك العرب القدماء أهمية المصطلح ودوره في تحصيا العلوم فقال القلقشندي (المتوفي سنة 821ه-1418م) في كتابه "صبح الأعشى" على أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتم والمهم المقدم لعلوم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه

"إن الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريف المصنع"[1]

نشأة علم المصطلح عند العرب:

لم تعرف العرب في الجاهلية ولا في فجر الاسلام لفظا الاصطلاح ولفظ المصطلح بالمعنى الذي لهما في العلم المسمى باسمهما. فلذلك لم يرد هذان الفظان بذلك المعنى في معجمات اللغة العربية المشهورة كلسان العرب والصحاح للجوهري وإنما فيهما الاصطلاح بمعنى التصالح، بيد أن أهل الصناعات –لا سيما بعد ظهور الاسلام- كانوا في حاجة إلى لفظ جامع يدلون به على ما استحدثوه من مفاهيم ومعان في مباحثهم ودراساتهم[2] حيث تغيرت بعض معاني التسميات لتأخذ معاني جديدة دعا إليها الاسلام ومثال ذلك "الصلاة التي كانت تدل على الدعاء ثم صارت تدل على أقوال وأفعال"[3] وهنا نحس ببداية وضع المصطلح خاصة في جانب نقل اللفظ من موضع إلى آخر وإخراج معناه السابق وإعطاء معنى جديد له في مجال متخصص.[4]

"إن للعرب دور مهما في علم المصطلح، وبحوثه باسم آخر وهو (الحد)، وكثر فيه التأليف، وحملت مؤلفاتهم هذا الاسم منها: (الحدود) لجابر بن حيان (ت198ه) و (الحدود والرسوم) للكندي (ت256ه)[5] وبدأ العلماء يستعملونه ابتداءً من القرن الرابع، وهي الحقبة التي بلغت فيها الحركة العلمية والفكر بين العربيين الاسلاميين أوجها.

وأول من ذكر الاصطلاح بالمعنى الحديث هو محمد ين أحمد بن يوسف الخوارزمي الكاتب (ت387ه) في كتابه "مفاتيح العلوم" وكتاب التعريفات للشريف الجرجاني (ت816ه) الذي ضم عدّة مصطلحات قام بتعريفها وذكر في كتابه مفرد الاصطلاح التي عمل على شرحها وتوضيحها"[6] فلفظ الاصطلاح بالمعنى المقصود ظهر في القرن الرابع الهجري ونشأت في الأمة العربية علوم مختلفة لكل واحدة منها اصطلاحاتها ومفاعيلها، إذ قال عز الدين اسماعيل في قوله: "إن المصطلح لا ينشأ إلا بعد حاجة مفهومية ماسة إليه، بعد تراكم

---

[1] - ينظر؛ أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء محمد حسين شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية ودار الفكر)، 1987 (د.ط).

[2] - ينظر جواد حسني سماعنة، المصطلحية العربية بين القديم والحديث (مشروع القراءة)ن اللسان العربي، ع49، 2000م، ص93.

[3] - ينظر؛ يحيى عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده اللسان العربي، ع36، 1992م، ص144.

[4] - ينظر؛ عمار الساسي، اللسان العربي وقضايا العصر، عالم الكتب الحديث، (د.ط)، الأردن، 2007، ص15.

[5] - ينظر؛ باسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علة اللغة الحديث، دار الكتب العلمية (ط1)، لبنان،2007م، ص16

[6] - ينظر؛ محمد الزكراوي، في الاصطلاح والمصطلح اللسان العربي، ج52، 2001، ص98

معرفي يفضي إلى نوع من الإحساس بأن ما هو متاح في لغة التخاطب والتفاهم لم يعد كافياً وأن هناك أفكار جديدة تطرح تحتاج إلى بلورتها في صيغة اصطلاحية وفي لفظ اصطلاحي جديد"[1] ، وقد ألفّت ه المصطلحات في شتى العلوم عند ظهور الاسلام فجدت لديهم مفاهيم جديدة ما كان لهم بها عهدا واحتاجوا إلى ألفاظ تدل عليها فاتجهوا إلى البحث في ما لديهم من مفردات لغوية، فحوت المكتبة العربية على مجموعة كبيرة من المؤلفات العلمية واستطاعت أن تعبر عن كل مصطلحات العلوم الرياضية والطبيعية والدينية، فبعد الركود التي مرت به الدول العربية تبعها ركود في البحث العلمي وبالتالي جمود مصطلحاته حتى جاءت النهضة العلمية الحديثة منذ القرن 19 بعد انفتاح مصر على الحضارة الغربية في عهد محمد علي باشا الذي ساهم في إنشاء المعاهد والمدارس كمدرسة الألسن والترجمة فضلا عن الصحف ودور النشر الطباعة[2]، حيث برز أساتذة عملوا على إحياء اللغة العربية في التدريس الجامعي ومن أشهر من عرف بوضع المصطلحات والتأليف العلمي والترجمة إلى العربية نحو رفعة الطهطاوي (ت1873م)، لقد حاول في كتبه مواجهة مهمة تطويع اللغة العربية للأفكار والتطورات الجديدة وأن يقوم بوظيفة "مجمع لغوي" يضع للمعاني المستحدثة أو يشتق لها مقابلات عربية، أو يعرب ما يضطر إلى التعريب من مصطلحات جديدة.[3]

وفي القرن العشرين ازدادت الحركة العلمية تقدما، وكان على العلماء واللغويين متابعة سير العلم في تقدمه وازدهاره، فعكف كثير من العلماء على وضع معاجم لمصطلحات العلوم[4] وبهذا بدأ يتشكل رصيد لغوي من المصطلحات اللغوية وأمام أهمية المصطلح كان من الضروري وجود هيئات تقوم بوضع المصطلح العلمي العربي وهيئات تخصص بتنسيقه، وبذلك تحاف على اللغة العربية وتجعلها تفي بمطالب العلوم والفنون والمخترعات، ولقد توالت الاجتهادات في هذا المجال إلى يمونا هذا.

موضوعات علم المصطلح:

يتناول البحث في علم المصطلح عدداً من الموضوعات المنهجية الأساسية التي نجد تطبيقها في وضع المصطلحات وتوحيدها، كما يتناول طبيعة المفاهيم وخصائص المفاهيم، وعلاقات المفاهيم، ونظم المفاهيم، ووصف المفاهيم (التعريف، الشرح)، وطبيعة المصطلحات ومكونات المصطلحات وعلاقاتها الممكنة، واختصارات المصطلحات، ومفاهيم المصطلحات الدولية، وتدوين المصطلحات ومعجمات المصطلحات، والمداخل

[1] - قالها عز الدين اسماعيل أثناء مداخلته على بحث عبد السلام المعطاني، نقلا عن نجوى حيلوت، النقد الأدبي ومصطلحه عند ابن الأعرابي، عالم الكتب الحديث (د.ط)، الأردن، 2007، ص324.

[2] - ينظر على الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د.ط)، دمشق، 1998، ص23.

[3] - ينظر؛ وفاء كامل فايد، المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، عالم الكتب، مصر، ج1، 2004، ص140.

[4] - ينظر؛ وفاء كامل فايد، المرجع السابق، ص140-141.

الفكرية، ومداخل الكلمات، وتتابع المداخل، وتوسيع المداخل، وعناصر معطيات المفردات، ومناهج إعداد معجمات المصطلحات.[1]

وهذه القضايا المنهجية عامة لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه ولذا هي من المصطلح العام.

أما علم المصطلح الخاص فيتضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة، مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية، أو اللغة الألمانية.

وهذا التمييز بين علم المصطلح العام والنظرية العامة لعلم المصطلح من جانب، وعلم المصطلح الخاص من الجانب الآخر، يوازي التمييز بين علم اللغة العام أو نظرية اللغة من جانب وعلم اللغة الخاص بلغة واحدة من الجانب الآخر.

يضاف إلى ذلك أن المصطلحات العلمية في داخل التخصص الواحد لها سيماتها وقضاياها، وهو موضوع بحث يدخل في علم المصطلح الخاص متجاوزاً حدود اللغة الواحدة، ومن شأن البحث في علم المصطلح الخاص أن يقدم لعلم المصطلح العام نظريات وتطبيقات تثري البحث والتطبيق على مستوى عالمي.

ويعد تدوين نتائج العمل في مجال المصطلحات علة النحو المنشود مرحلة مهمة تتطلب أسسا منهجية واضحة ومراعاة للجوانب العلمية وتخصيص رمز لغوي واحد لمفهوم محدد لا يمكن أن يستقر إلا إذا دُوّنَ. وهناك عدة وسائل لتدوين المصطلحات جرب بعضها في مشروعات ريادية تتناول الطرق المختلفة لعرض المداخل على أساس فكرة أو على أساس الكلمات"[2] .

وفي هذا الصدد هناك دون شك لإفادة من الخبرة العامة في صناعة المعجمات وقد ثبتت أهمية الإفادة من نظم الإحالات والإشارات في داخل المعجم المتخصص، يضم نظام الإشارات والرموز المنشودة ما يدل على اللغات والبلدان وعلى المؤسسات التي اقترحت المصطلح وفوق هذا هناك أهمية لبيان العلاقات التي تربط المفاهيم المختلفة في داخل المجال الكبير، وأهمية لبيان العلاقات بين العناصر المكونة للمصطلح.

ومن الضروري أيضاً أن "بقدم المعجم معلومات مفصلة من استخدام المصطلح من بيان القواعد النحوية المتصلة به، وهذه المعلومات الأساسية ضرورية لفهم المصطلح بشكل واضح واستخدامه على نحو دقيق من حيث القواعد الصرفية والنحوية".[3]

---

[1] - ينظر: المصطلح في اللسان العربي، عمار ساسي، عالم الكتب الحديث، الأردن (د.ط)، 2007، ص47.48.

[2] - ينظر: مدخل إلى علم المصطلح، عبيدي بوعبد الله، تيزي وزو، دار المدينة الجديدة للطباعة والنشر، ط1، 2004، ص58.

[3] - المصطلح في اللسان العربي، البشير التهالي، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2007، ص82.

وقد حدث "تقدم في العقد الماضي في مجال المعلومات، والتوثيق وفي مجال وسائل الاتصال ووسائل نقل المعطيات، وكل هذا يعطي إمكانيات جديدة لتسجيل المصطلحات على نحو ييسر نشرها."[1] وقد تعددت هذه الوسائل تعددا بفرض اختيار الوسيلة المناسبة لنقل المصطلحات وفقاً للظروف المتاحة، وقد يكون الشكل المناسب هو الكتاب أو الدورية السنوية أو الفصلية أو النشرات التي تصدرها المؤسسات المتخصصة أو الشريط الممغنط، ولا شك أن تدوين المصطلحات عن طريق الحاسب الآلي ينتج إمكانات جديدة للتعاون بين المؤسسات المعنية.

"تدوين المصطلحات يهم المتلقين الذين يتطلب عملهم استخدام هذه المصطلحات، كما يهم –في الوقت نفسه- المتخصصين العاملين في المؤسسات المعنية بوضع المصطلحات"[2] وقد تصلح الوسائل البسيطة مثل الكتب والنشرات لتلبية حاجات المترجمين المتخصصين ومؤلفي الكتب العلمية الأساسية ولكن هذه الوسائل لا تلبي دائما حاجة العاملين في مجال المصطلحات يفيدهم أن تكون المعلومات المصطلحية مدونة بشكل يمكن قراءته بالآلة، وإذا ما كانت هذه العمليات مخزونة فإنه يسهل إجراء عملات تالية عليها.

ولهذا ينبغي تحديد مجموعات المستفيدين ومنهم-مثلا- المتخصصون العلميون والمترجمون واللغويون والعاملون في مجال المصطلحات ولا شك أن خزن هذه المعلومات المصطلحية يتطلب درجة عالية من التقنيين دوليا واضحا، ويرى بعض الباحثين أهمية قيام فرع داخل علم المصطلح يقوم بكل ما من شأنه تلبية تلك الحاجات المتخصصة عن طريق الحاسب الآلي في مجال المصطلحات(terminologicol computer science) ومجال هذا الفرع من علم المعلومات هو البحث النظري والعلمي لتطبيقات الحاسب الآلي في مجال المصطلحات.

ولهذا فمن الضروري إجراء بحوث كثيرة لتحديد الحاجات للمتلقين والمتخصصين في المصطلحات.

[1] - المرجع نفسه، ص82.
[2] - المصطلح في اللسان العربي، البشير التهالي، ط1، 2007، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ص83-84.

الفصل الأول :

علم المصطلح و خصائصه

1- مفهوم المصطلح:

1-1- لغة:

كلمة مصطلح في اللغة العربية مصدر ميمي من المادة (ص.ل.ح) ولقد ورد في معجم لسان العرب لابن منظرو أن مادة (ص.ل.ح): "هي الصلاح ضد الفساد"[1] وفي المعجم الوسيط فمادة (ص.ل.ح): "صلاحا وصلوحاً: زال عنه الفساد"[2] و(أصطلح) القوم: زال ما بينهم من خلاف، واصطلحوا على الأمر: تفارقوا عليه واتفقوا، و(الاصطلاح): مصدر (اصطلح): "وهو اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم مصطلحاته"[3].

كما أورد ابن فارس أن "الضاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد"[4]

ونجد أول معجم لغوي تناولها هو نتاج العروس للزبيدي حيث يقول: "والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[5].

وتفهم من كلام هؤلاء أن كلمتي (صلح) واصطلح تدل على الاتفاق وبين المعنيين تقارب دلالي فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم و وئامهم.

1-2- إصطلاحاً:

عرفه الجرجاني: الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينتقل موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما، وهذه المناسبة لا تكون دائماً في المصطلحات.

وقيل الاصطلاح: (إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد. وقيل لفظ معين بين قوم معينين)[6]

عرفه ادريس الناقوري: "هو أداة من أدوات التفكير ووسيلة من وسائل التقديم العلمي والأدبي، وهو لغة مشتركة، بها يتم التفاهم والتواصل بين الناس عامة أو على الأقل بين طبقة أو فئة خاصة في مجال محدد من مجالات الحياة".[7]

كما ورد في تاج العروس: "والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[8]

---

[1] - ابن منظرو(جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ت711ه) لسان العرب، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، (د.ط) مصر (د.ت)، مادة (ص.ل.ح)، ج3، ص348.

[2] - ينظر: المعجم الوسيط، ابراهيم أنيس ورفقائه، بيرزت، إحياء التراث العربي، ط2، 1994، ص120.

[3] - ابراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1432ه، مادة (صلح) ج1، ص520.

[4] - مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق وضبط، عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، ص303.

[5] - تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، بنغازي، دار ليبيا للنشر، (د.ط)، (د.ت)، المجلد الثاني، مادة صلح، ص205.

[6] - الشريف علي بم محمد الجرباني، التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية، مصر، 1306ه، ط1، ص13.

[7] - الكليات، أيوب بن موسى الكفوي، تعليق عدنان، لبنان، بيروت، دروس مؤسسة الرسالة، ط1992،1، ص129.

[8] - محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، من جوهر القاموس، مادة (ص.ل.ح).س

فالمصطلح هو لفظ يطلق على مفهوم معين للدلالة عليه عن طريق الاصطلاح "الاتفاق" بين الجماعة اللغوية على تلك الدلالة والتي تربط بين اللفظ (الدال) والمفهوم (المدلول) المناسب بينهما. أما الفعل "اصطلح" فقد ورد في أحاديث نبوية كثيرة، وذكرته معجمات عربية، وقد وردت كلمة اصطلح في الأحاديث النبوية التالية:

اصطلح أهل هذه البحيرة: "اصطلحوا على وضع الحرب"، "يصطلح الناس على الرجل"[1]، توضح هذه المواضع دلالة الفعل اصطلح بأنه مرادف للفعل "اتفق" وكلا المصدرين "اصطلح ومصطلح" لم يرد في القرآن الكريم أو في المعجمات العربية القديمة.

ومع تكون العلوم في الحضارة العربية الإسلامية "تخصصت دلالة كلمة "اصطلح" لتعنى الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد"[2] للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص.

فالمصطلح عند أهل اللغة لفظتين هما: الاصطلاح والمصطلح، فالكلمة الأولى مصدر من الجذر الثلاثي أو الفعل صَلُحَ.

أما الثانية: اسم مفعول، يقال اصطلح على الشيء، تم الاتفاق عليه واصطلح الناس زال بينهم الخلاف، وتوافقوا وزال خصامهم.

وفي هذا الصدد يقول ابن فارس: "إنه لم يبلغنا أن قوماً من العرب في زمان يقارب زماننا أجمعوا على تسمية شيء من الأشياء مصطلحين عليه ونحن نستدل بذلك على اصطلاح كان قبلهم"[3].

3-1- المصطلح عند العرب:

إذا تتبعنا حركة المصطلحات وجدنا أن حركة المصطلح قامت مبكراً جداً كانت مصاحبة للنشاط الإنساني في الحياة المدنية والحضارية، فبوجود الانسان على هذه البسيطة وقدرته على التفكير وكثرة البحث والاكتشاف تفسيراً لما حوله صاحب هذا كله حركة ونشاط على مستوى المصطلح فبتعقد العلوم وانتشارها وكثرة الاختصاصات فيها التصق هذا بالمصطلح، فعرف من النشاط المكثف ما ساهم في ظهوره بقوة.

لقد كان ظهور علم المصطلح في البداية تحت تسميات مختلفة وأما تسمية (مصطلح، اصطلح)، وبمجيء الاسلام وتوسع رقعة الكتابة والعلم وضرورة المسلمين الملحة التي دفع بها الاسلام إلى تدوين كل ما يتعلق بالشرع، فظهر من هذه الحركة علم الحديث الذي عرف

[1] - المعجمات والمجامع العربية نشأتها، أنواعها، نهجها، تطورها، عبد المجيد الحر، لبنان، بيروت، دار الفكر العربي، ط1، 2003، ص25.
[2] - المرجع نفسه، ص26.
[3] - الصحابي في فقه اللغة العربية ووسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تحقيق عمر فاروق الطباع، لبنان، بيروت، مكتبة المعارف، ط1، 1993، ص38.

ب (علم المصطلح) بمفهوم حسبما يبينه طارق بن عوض الله (ولكن كان علم المصطلح ليس علم حديث) بالجملة وإنما غايته أن يكون جزءً من العلم الحديث أو هو شيء من متعلقاته التي تتعلق به)[1] يعني أنه استعمل أهل الحديث هذه التسمية لأنه علم اهتم باصطلاحات أهل الحديث من تعريف وتبيين وإيضاح لما كانوا اصطلحوا عليه من ألفاظ هذا العلم.

نجد أول من اهتم بعلم المصطلح حسبما ذكره بكر أبو زيد في تتبعه وعني بشرح الألفاظ الشرعية وإعطاء دراسة عنها هو كتاب الزينة " أبي حاتم الرازي" المتوفي سنة 322ه.

-ونجد دراسات مختلفة منها

* الحدود: جابر بن حيان متوفي سنة 200ه رسالة في المصطلحات الكيميائية والطبية، ومراده بالحدود جمع وهو المصطلح.

* مفاتيح العلوم الخوارزمي متوفي 387ه.

* الصاحبي ابن فارس 395ه حيث عقد باب وسماه بالأسباب الإسلامية ومراده بالأسباب الإسلامية أي المصطلحات ومن الحركات التي حدثت في الأمة الإسلامية، حركة الترجمة التي تم من خلالها ظهور كم هائل من المصطلحات، فبهذا نجد أن العلماء المسلمين عنوا كثيراً بالألفاظ وتعريفاتها وبالمصطلحات ومفاهيمها، وقدموا الكثير في تحديدها، فنجد ابن فارس(لكل لفظ اسمان لغوي وصناعي)، ويقصد بالصناعي الاصطلاحي)[2].

زاد الاهتمام به شيئا فشيئا، وبتطور العلوم وكثرة الاختصاصات جاءت من هناك ضرورة إلى انشاء علم يخدم هذه الألفاظ الذي اكتسب اسمه منها، فأنشئ ما عرف بعلم المصطلح، فهو قديم في غايته وموضوعه وحديث في مناهجه ووسائله.

4-1- المصطلح في العصر الحديث:

- حدد عبد اللطيف عبيد: ثلاث مراحل أساسية لتطور المصطلح في العصر الحديث على النحو الآتي
- تمتد أولها من مطلع النهضة العربية الحديثة في بلاد الشام ومصر إلى غاية بداية الاحتلال الأجنبي بحيث لجأ المؤلفون والمترجمون آنذاك إلى التراث العلمي واللغوي العربي، فقاموا بإحيائه مستخرجين بذلك مصطلحات كثيرة، كما وضعوا الكثير من المفاهيم العلمية والتقنية الحضارة الوافدة من الغرب تسميات جديدة

[1] - طارق بن عوض الله بن محمد، اصطلاح الاصطلاح، مكتبة التوعية الاسلامية لتحقيق والنشر، 1429ه/2008م، ط1، ص13.

[2] - أحمد ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، المكتبة السلفية، القاهرة، 1910م، ص44، (د.ط)

اعتماد على التوليد والترجمة والنحت، فاللغة العربية في هذه الحقبة عرفت تطروها و مست مختلف العلوم، كما شهدت حركة اصطلاحية كبيرة.

- أما المرحلة الثانية فامتدت من القرن التاسع عشر إلى أواسط القرن العشرين، أي بداية التحرر الوطني في أغلب الأقطار العربية، فالدول العربية لم تبق مكتوبة الأيدي، فبذلت جهود كبيرة في كل من دمشق ومصر وتجلت في وضع مصطلحات جديدة وظهور عدة معاجم نذكر منها: معجم العلوم الطبية والطبيعية لمحمد شرف، معجم الألفاظ الزراعية لمحمد شهابي.
- أما المرحلة الأخيرة فتتمثل في وضع المصطلح في الوقت الراهن بحيث تميّز بظهور المجامع مع العربية في مختلف البلدان العربية، كما تواصلت الجهود المصطلحية العربية على يد الأفراد وفي نطاق العديد من المؤسسات والهيئات والمنظمات الوطنية والقومية والدولية والأجنبية.[1]

توجد تعريفات حديثة للمصطلح ومن بينها نذكر ما يلي:

"المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية...إلخ) يوجد موروثا أو مفترضا ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة"[2]

هذا التعريف يجعل المصطلح غير مقصور على الكلمات المفردة فالمصطلح قد يكون كلمة أو مجموعة من الكلمات، وأن المصطلح يعبر عن المفاهيم والأشياء المادية.

اتفق المتخصصون في علم المصطلح على أن أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو التعريف التالي:

"الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائماً في سياق النظام الخاص بالمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"[3].

ذكر في التعريف أن المصطلح قد يكون عبارة مركبة، كما يوضح التعريف أيضاً أهمية التجديد الدقيق لمعنى المصطلح، وأن هذا التجديد ممكن في إطار وضع المصطلح بين مجموعة المصطلحات المكونة لنظام التسميات في داخل التخصص الواحد، فهذا منطلق من

[1] - عبد اللطيف عبيد، المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة لعلم المصطلح، مجلة التعريب، دمشق، ع27ن ديسمبر2004، ص.ص.70،66.

[2] -

[3] - المصطلحات اللسانية والأسلوبية والبلاغة والشعرية، بوطارن محمد الهادي، الأردن، عمان، دار الكتب الحديثة، ط1، 2009، ص45.

نظرية المجال الدلالي في علم اللغة، ومن النظرية العامة لعلم المصطلح، "وتعد الدلالة المحددة الواضحة أهم السمات التي تميز المصطلح عن باقي الكلمات في اللغة العامة"[1] .

فالمصطلح لابد أن يكون بدلالة واضحة وواحدة في داخل التخصص الواحد على العكس من الكلمات الأخرى التي يتحدد معناها عن طريق السياق وتعدد دلالات كل كلمة منها.

فالمصطلح "اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسمية حصرية، (تسوية لشيء)، ويكون منظماً (أي في نسق متكامل) ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوماً"[2]

وبهذا إن وضوح المصطلح المفرد يرتبط بوضوح المفهوم الذي يدل عليه المصطلح الذي يكون داخل التخصص الواحد.

2/- خصائص علم المصطلح ووظائفه:

2-1- خصائص علم المصطلح:

يمكن أن نجد هذه الوظائف على النحو التالي:

- ينطلق علم المصطلح من تحديد المفاهيم العلمية ليصل إلى تقنين المصطلحات المعبرة عنها.
- لا يعني بمعرفة جذور المصطلح أو مفهومه أو تاريخه، وإنما بالوضع الراهن الذي يدل عليه المصطلح، أي يوصف الواقع كما هو فيعتمد على تحديد المفاهيم وعلاقاتها القائمة لوضع المصطلحات الدالة.
- يتميز بالمعيارية، أي بضبط المعايير والأسس بهدف توحيد المفاهيم والمصطلحات وتفادي تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.
- يهتم بالشكل اللغوي المكتوب أكثر من الشكل الصوتي، أي بعبارة أخرى يختص باللغة المكتوبة.
- إنه عامل أساسي للتعريف بحضارة العصر وعلومه.[3]
- فرع خاص من فروع علم المعجم (lexicologie)، من جهة أو ما يسمى أحيانا بعلم المفردات الذي يعني بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها ودلالاتها ومفرداتها والتعابير الاصطلاحية والصياغية التي تتألف منها، وعلم تطرو دلالات

[1] - ينظر؛ الأسس اللغوية لعلم المصطلح، نحند فهمي حجازي، (د.ط)(د.ت)، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص12

[2] - ينظر؛ الكليات، أيوب بن موسى الكفوي، تعليق عدنان، لبنان، بيروت، دروس مؤسسة الرسالة، ط1، 1992، ص123.

[3] - علي قاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، (د.ط)، 2008، ص16.

الألفاظ (Sémasiologie) من جهة أخرى يبحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق لغة علمية.

- علم مشترك بين اللسانيات والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتوثيق والتصنيف والإعلاميات، وحقول التخصص العلمي ولهذا السبب يطلق عليه "علم العلوم"[1]
- يعد بعداً حضاريا ويظل حاملاً للآثار الانسانية والاجتماعية وحتى النفسية مما له صلة بالعمليات التفكيرية والإدراكية والخيال الابداعي.
- يتيح توفير المصطلحات العلمية وغيرها لتبادل المعلومات.
- يتميز بتأدية الوظائف التعبيرية التواصلية.
- له تأثير خاص على مختلف العلوم والميادين ويتجلى هذا في:[2]

- تكاثر العلاقات الدولية السياسية منها والثقافية، والاقتصادية.
- تشهد مختلف العلوم تطوراً غير مسبوق وهذا ما يؤدي إلى خلق عدد كبير من المفاهيم الجديدة.
- يعد نقل المعارف والمعلومات من أبرز مظاهر المجتمع الذي يستوجب خلق أسواق جديدة للتبادل العلمي والثقافي والتجاري.
- إن تطرو وسائل التواصل يسمح بنشر علم المصطلحات على نطاق واسع يشمل فئات المجتمع كلها.

2-2- وظائف المصطلح:

يمكن تلخيص وظائف المصطلح فيما يلي:

أ-الوظيفة اللسانية: " فالفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية، وتعدد طرائقها، وقدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددة في شتى الاختصاصات".[3]

ب-الوظيفة المعرفية: لا شك أن المصطلح هو لغة العلم، والمعرفة، ولا وجود لعلم دون مصطلحية(مجموعات مصطلحات)، لذا فقد أحسن علماؤنا القدامى صنعاً حين جعلوا من المصطلحات "مفاتيح العلوم"، "وأوائل الصناعات"، وإذا لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعد مفتاحه فقد هذا العلم مُسَوِّغَتَهُ، وتعطلت وظيفته"[4].

---

[1] - علي القاسمي، نفس المرجع، ص18.

[2] - الجلالي حلام، ترجمة المصطلح وأهميتها ووسائل تنميتها، مجلة المترجم، رقم 01، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2001، ص144.

[3] - إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، الجزائر العاصمة، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص42.

[4] - ينظر؛ المصطلح النقدي، عبد السلام المسدس، تونس، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنئر والتوزيع، (د.ط)، 1994، ص11

ج-وظيفته التواصلية: " كما أن المصطلح مفتاح العلوم، فهو أيضا أبجدية التواصل، وهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى فقد بصره في حجرة مظلمة، يبحث عن نقطة سوداء لا وجود لها."[1]

د- الوظيفة الحضارية: لا شك أن اللغة الاصطلاحية لغة عالمية بامتياز، إنها ملتقى الثقافات الانسانية، وهي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببع.

وتتجلى هذه الوظيفة في آلية الاقتراض (Emprunt) التي لا غنى لأية لغة عنها، حيث تقترض اللغات بعضها من بعض صفات صوتية تظل شاهداً على حضور لغة ما، حضوراً تاريخيا ومعرفياً وحضاريا في نسيج لغة أخرى.

كما تتحول بعض المصطلحات –بفعل الاقتراض- إلى كلمات "دولية" (Internationaux) من الصعب أن تحتكرها لغة معينة ومن الصعب أن تنسب إلى لغة بذاتها"[2]، فيتحول المصطلح إلى وسيلة لغوية وثقافية للتقارب الحضاري بيم الأمم المختلفة.

ه-الوظيفة الاقتصادية: يقم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، تمننا من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة "والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت يجعل من المصطلح سلاحاً لمجابهة الزمن يستهدف التغلب عليه والتحكم فيه".[3]

3/- بين علم المصطلح والمصطلحية والمفهوم:

3-1- بين علم المصطلح والمصطلحية:

أ-علم المصطلح:

"هو علم ينتمي إلى فره اللسانيات التطبيقية"[4].

ويعتبره عبد السلام بأنه: "ينتسب إلى التأثيل فالقاموسية فالمعجمية ولكنه فرع جنيني عن علم الدلالة وتوأم لاحق للمصطلحية بحيث يقوم منها مقام المنظر الأصولي الضابط للقواعد النشأة والصيرورة.[5]

فعلم المصطلح بينة تتكون من عنصرين هما: العلم والمصطلح ويفيد اجتماعهما على وجه الإضافة كون الأول لاحقا بالثاني أي كون المصطلح شرطا لوجود العلم به.

كما أنه يتسم بالشمول، لارتباطه بالعلوم كلها، لأنه يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها.

---

[1] - ينظر، نفس المرجع، ص11-12.
[2] - يوسف وغليبي، المرجع نفسه، ص.ص.44.45.
[3] - ينظر؛ المرجع نفسه، ص44.
[4] - ينر؛ يوسف وغليبي، المرجع نفسه، ص42
[5] - يوسف مقران، في المصطلحات- من قضايا التصنيف والانتماء- مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ع16، 2012، ص.ص.144.145.

ويحدد العلماء علم المصطلح بأنه: "دراسة الألفاظ الخاصة بالعلوم والتقنيات بتجميعها ورصدها وتحليلها ووضع بعضها عند الاقتصاد."[1] والعلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية أي الدراسات النسقية للمصطلحات أو الكلمات، أو التراكيب الخاصة من حيث تسمية مجال شيء أو المفهوم، ويعنى بالمبادئ العامة والقوانين التي تحكم وضع المصطلحات والوقوف على العلاقات التي تربط المفاهيم في جميع حقول المعرفة وبهذا عرف هذا العلم (بالنظرية العامة لعلم المصطلحات) فهو تنظيري بالأساس تطبيقي في الاستثمار، لكونه مبحث نظري موضوعه البحث في المصطلح من حيث مكوناته ومفاهيمه، ونماذج توليده، وهذا المبحث يعالج نشوء المصطلح ضمن نسيج اللغة.

- علم المصطلح يتناول ثلاث مواضيع هي:

*البحث في العلاقات القائمة بين المفاهيم المتداخلة (الجنس، النوع، الكل، الجزء) المتمثلة في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكل الساس في وضع المصطلحات المصنعة.

*البحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية والتقنية بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها.[2]

ب/ المصطلحية:

تمثل المبحث الأول المتعلق بدراسة المصطلح من الناحية التطبيقية إذ يعني ويحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي، فهو بذلك علم تطبيقي تقريري يعتمد الوصف والاحصاء مع السعي إلى التحليل التاريخي، كما أنه يبحث في مناهج تقييس و تكنيز المصطلحات جمعا ووضعا في المعجم المتخصص كما هو الشأن في المعجم العام.[3]

فالمصطلحية تفيد مجمل النظرية الاصطلاحية العامة وتحمل آلياتها قساساً على معطيات معرفية محصورة ولذلك يقول Rey "ترتبط المصطلحية في المقام الأول بنظام المفاهيم الذي ينتمي إلى علم محدد"[4]

فمن خلال ما سلف يتبين أن علم المصطلح (Terminologie) تتجلى وظيفته في دراسة الأنظمة المفاهيمية والعلائق التي تربطها داخل حقل معرفي معين، كما يبحث في ضوابط صلاحية المفردات المرشحة لتكون مصطلحات بغية التحديد الدقيق في تطور مدلولات بعض المصطلحات عبر العصور.

والمصطلحية (Terminologie) جزء من علم المصطلح وتعبر عنه باعتبارها الجانب التطبيقي المعنية بقوائم المصطلحات ومعاجمها المتخصصة"[5] إذن فالأول هو المنظر والثاني هو الاجرائي، وهذا العلم هو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق

---

[1] - ينظر؛ عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، (د.ط)، الجزائر، ج1، 2007، ص374.

[2] - ينظر؛ مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح، الكتاب الأول، واقع المصطلح اللغوي العربي قديما وحديثا، أربد، الأردن، الكتب الحديث، 2003، (د.ط)، ص23.

[3] - ينظر؛ حلام الجيلالي، نفس المرجع، ص185.

[4] - التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، عصام الدين عبد السلام أبو زلال، (د.ط) (د.ت)، ص83.

[5] - ينظر؛ صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر، (د.ط)، الجزائر، 2004م، ص72.

والإعلامية وحقول التخصص العلمي، ويعنى أساساً بإثراء اللغة بالمفردات الحديثة وبكيفيات وضعها وجمعها وتصنيفها وفقاً لمنهج علمي يقوم على قواعد محددة ونتائج مرجوة،[1] ويعتبر علم المصطلح جزءً من علم اللغة، فهو فرع من علم المعجم (Lexicologie) الذي يعنى بدراسة الألفاظ من حيث أبنيتها، وعلى صناعة المعجم (Lexicographie) الذي يشير إلى جمع المادة وترتيبها وتوثيقها ورقياً أو الكترونياً، وهذا ما ينطبق على علم المصطلح والمصطلحية، ولكن استقلت المصطلحية لشدة احتياج الهيئات الرسمية لتنظيم مجال المصطلحات، بحيث لا يستطيع المتخصص في علم المصطلح وضع المصطلحات أو توحيدها بمفرده بل هو بحاجة إلى اسناد هذه المهمة إلى هيئات مختصة، لكي تضمن دقة المصطلحات من الناحية العلمية وقبولها من قبل المستعملين.[2] وهكذا تبدو المصطلحية كنشاط علمي لتدوين المصطلحات المعروضة على شكل معجماتي فعلم المصطلح والمصطلحية وجهان لعملة واحدة يكملان بعضهما البعض، لا يمكن الاستغناء عن أحدهما.

3-2- بين المصطلح والمفهوم:

رغم اختلاف المصطلح (Terme) والمفهوم(Concept)، إلا أنه توجد علاقة بينهما باعتبار الأول هو من يعطي للثاني وجوده وتحققه المادي واللغوي فهو من يثبته ويسميه وينقله من وجوده الذهني التصوري التجريدي الكلي إلى العيني الجزئي إلى عالم الإدراك الحسي المادي ويمنحه بعده التداولي.

إن التعامل مع المفاهيم في غير لغاتها يخلق صعوبة في فهمها وتوظيفها، لأنها نتاج تاريخ وثقافة لغتها، على الرغم من كون المفهوم ذي طبيعة كونية بحكم طابعه الذهني المجرد (فكرة وتصور) يتعلق الأمر باتفاق تلقائي حوله، فإن التعبير عنه اصطلاحا يختلف من لغة إلى أخرى، ويتطلب اتفاقا داخل جماعة لغوية، كما أن تغليب العمل الاصطلاحي على العمل المفهومي وعدم الوعي الكافي بالمفهوم يؤدي إلى خلل في بناء المصطلح ويؤدي إلى تشويهات للمفاهيم.

للحديث عن المفهوم لا بد من الوعي بأبعاده الثلاثة: النظري العقلي، ثانيها التاريخي، وثالثها المادي اللغوي.

بالنسبة للبعد النظري؛ فقد جاء في المعجم الفلسفي لجميل صليبيا أن المفهوم هو: "ما يمكن تصوره، وهو عند المنطقيين، ما حصل في العقل، سواء حصل فيه بالقوة أو بالفعل".[3]

وعليه يعد المفهوم بناءً عقليا أو تجريدياً ذهنياً أو صورة ذهنية ينشئها العقل نتيجة تعميم لمسات وخصائص مجردة مشتركة استنتجت من أشياء مختلفة تتقاطع في صفة معينة، والذي يمكن أن نعممه على كل موضوع يملك نفس السمات، مثل مفهوم البياض المستقى من كل ما هو أبيض.

---

[1] - ينظر؛ جواد حسني سماعنة، المصطلحية العربية بين القديم والحديث (مشروع القراءة)، اللسان العربي، ع49، 200م، ص93.

[2] - ينظر؛ علي القاسمي، المرجع نفسه، ص264.

[3] - جميل صليبيا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب البناني، ج2، بيروت، لبنان، 1982، ص403.

ومن هنا يمكن أن نميز خصائص المفهوم كالآتي:

- ***التجريد:*** هو انتقال من المحسوس إلى المعقول، أي أن ننتقل بالمفاهيم التي نراها مجسدة في أمور نلمسها إلى مفاهيم تحمل معان يضبطها العقل.
- ***التعميم:*** هو جمع خصائص مشتركة بين موضوعات مفهوم واحد وسحبها عبر فئة لا متناهية من الموضوعات الممكنة المشابهة لها.
- ***الأبعاد:*** له بعدان نظري وتطبيقي يشير إلى موضوعات تطبيقية فالنظري ماله علاقة بالأفكار والمفاهيم والمعاني، والتطبيقي له علاقة بمسميات تشير إلى تلك الأفكار والمفاهيم.

أما البعد التاريخي السياقي جاء في الموسوعة الفلسفية أن المفهوم: "شكل من أشكال انعكاس العالم في العقل يمكن به معرفة الظواهر والعمليات، وتعميم جوانبها وصفتها الجوهرية... ويتحدد المفهوم من خلال معرفة متطورة تاريخية، ويساعد تاريخ الممارسة على تعميق وإغناء المفهوم"[1]

فالمفاهيم تتميز بكونها ذات طابع تنظيمي، ترتبط بحقل علمي وتشكل نظرياً، ولكنها تؤول إلى التطبيق العلمي، وهي نتيجة مجهود للعلماء، يتبلور على شكل تراكم معرفي غبر التاريخ، وهي أساس كل بناء، معرفي، ودون المفاهيم تكون المعرفة سطحية.

وأخيرا البعد المادي اللفظي، فالمفهوم متصور عقلي أو فكرة لم تتحول بعد إلى مصطلح بينما المصطلح هو المتصور أو الفكرة تبلورت في قالب لفي قابل للتداول، ومن يجب التأكيد على الأسبقية الزمنية للمفهوم على المصطلح، لكي يكتسب المفهوم وجوده اللغوي، لا بد من تأطيره وتسميته، لكي يتحدد في عالم التواصل اللغوي والمعرفي، ويقوم بهذا التأطير والتثبيت دال يعرف بالمصطلح"[2]، فالمصطلح كلمة تستخدم في سياق نوعي متخصص وتشير إلى مفهوم دقيق ومحدد في هذا السياق للمصطلح هوية تلازمه، إذ ينشأ في وضع ما وينتقل من بلد إلى بلد ومن علم إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى فهذه الرحلات تخرج المصطلح من دلالاته الوضعية إلى دلالة جديدة ترتبط بكيفيات الاستثمار وبالسياقات، ولكن قد يخلق مشكلة عندما "يؤخذ بشكل عارض أو بإدراك طارئ لا يؤسس على خلفية معرفية شمولية تدرك المحيط الثقافي الذي أنتج المصطلح"[3].

يؤكد يوسف وغليسي بشكل دقيق، أن المصطلح "علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسين، لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدها عن مفهومها أحدهما الشكل(Forme) أو التسمية (Dénomination) والآخر المعنى(Sens) أو

[1] - ينظر؛ الموسوعة الفلسفية، بإشراف م.روزنتال وبودين (تر) سمير كرم ذ، دار الطليعة، بيروت، 1974، ص484.
[2] - أحمد بوحسن، العرب وتاريخ الأدب، نموذج كتاب الأغاني، دارتو بقال، الدار البيضاء، ص22.
[3] - السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2009، (د.ط)، ص115.

المفهوم(Notion) أو التصور(concept) يوحدهما "التحديد" أو التعريف (Définition) أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني"[1]

فمن هنا يتبين لنا أن سبيل المفهوم هو الفكرة والعقل والمعرفة في حين أن سبيل المصطلح هو اللغة التي توضح وتقرب المفهوم في الكلمة والجملة، وبذلك يكون المصطلح متداخلا مع المفهوم ومكملاته باعتباره تحقيقا ماديا له.

كما جاء في أحد التعريفات أن المصطلح "عبارة عن لفظ أو أكثر يستخدمها الباحث للتعبير عن مفهوم أو معنى معين، والمفهوم عبارة عن لفظة تعكس تدريجيا يلخص عددا من الملاحظات"[2].

فالمفهوم يساعد كثيراً على توليد المصطلحات وضبطها، في حين يسهم المصطلح في إخراج المفهوم إلى الوجود المادي ويساهم في توضيح وتقريب معناه.

[1] - يوسف وغليسي، المرجع نفسه، ص24.
[2] - مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادئ أسس البحث الاجتماعي، المنشأة الشعبية للطبع والتوزيع والاعلان، طرابلس، ط1، 1989م، ص30.

خلاصة:

لقد أولى العلماء أهمية كبيرة لموضوع المصطلحات فهي عنوان ما يتميز به كل علم عن غيره فمفتاح كل علم مصطلحاته لذا كان لزاما على الباحثين بذل جهد مضاعف لتحديد مفاهيمها وجعلها أكثر دقة فالمفهوم سبيله الفكرة والعقل والمعرفة إذ يساعد كثيراً على توليد المصطلحات وضبطها في حين يعتبر المصطلح أداة لإخراج المفهوم فالمصطلح هو لغة العولمة وقد اعتمد العلماء في تدوين هذه المصطلحات إلى نشاط علمي ألا وهو المصطلحية فهي الجانب التطبيقي لعلم المصطلح.

الفصل الثاني :

إشكالية وضع المصطلحات اللسانية

1/- وضع المصطلح اللساني في الدرس اللغوي:

1-1- المصطلح الساني:

تقاطعت اللسانيات في العصر الحديث مع عدة علوم حتى أصبحت تأخذ منها وتعطي لغيرها، إذ أصبحت العلاقة بينهما علاقة تأثير وتأثر، أنتج هذا التداخل بين العلوم كم هائل من المصطلحات اللسانيات، حتى صرنا لا نفرق بين مصطلحات المفهوم الواحد، وهذا كله راجع إلى الفوضى في عملية الترجمة.

نتيجة لهذا التداخل طغت المفاهيم اللسانية على مختلف العلوم الانسانية، فالمصطلح اللساني يحدد هوية المصطلح باعتباره تقييدا له، يمكن" أن يكون مضلة بحثية تضم تخت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية لا في المصطلح عامة"[1]

وهذا يعني أن المصطلح اللساني مرتبط بحقل علمي حديث ألا وهو علم اللسان (اللسانيات)، الذي يتمثل في الدراسة الموضوعية والعلمية للسان البشري، فإن المصطلح اللساني (لغوي) بطريقة موضوعية علمية دقيقة، إذ تعد دراسة المصطلح موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني وذلك في بناء شبكة من العلائق التواصلية بين كل المكونات التي تنشغل بتطوير الدرس اللساني الحديث.

1-2- بين المصطلحات واللسانيات:

تبرز العلاقة بين المصطلحات واللسانيات في الارتباط القائم بين اللغات التقنية واللغة العامة، واتحادهما في موضوع الدراسة، فالمصطلحية تحسب في بعض الأحيان جنينا فرعيا للسانيات التطبيقية، فاللسانيات تهدف إلى دراسة اللغة دراسة علمية تقوم على الوضع، في حين المصطلحية تسعى لدراسة العلاقة القائمة بين المفاهيم والألفاظ التي تعبر عنها، إذن "فالعلاقة بينهما مكملة، لأنهما يتقاسمان نفس المهمة في البحث والدرس، فالمصطلحي عندما يدرس طبيعة المصطلح فهو يكمل عل اللساني، الذي يعمل بدوره على الإحاطة بموضوع المصطلح وفهمه وتمثله من نواحي مختلفة وهو بهذا يحقق الهوية اللسانية للمصطلح، لأن المصطلح عبارة عن استعمال لغوي في مقام تبليغي محدد ويرتبط بمعرفة معينة مخصوصة."[2]

[1] - سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال الوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط2، 2008م، إربد، الأردن، ص341.
[2] - بشير ابرير، علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث، مجلة نصف سنوية محكمة تهتم بقضايا اللسانيات واللغة العربية والتراث، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة عنابة، ع7، مارس2011، ص94.

ظهرت في العصر الحديث وجهات نظر حول العلاقة القائمة بين العلمين، إذ تعتبر "العلاقة بين المصطلحية واللسانيات علاقة تبعية باعتبار المصطلحية فرعا من اللسانيات التطبيقية."[1]

أدى هذا إلى ظهور اتجاهين، كل واحد منهما له وجهة نظر خاصة به، فالاتجاه الأول؛ يعتبر المصطلحية منومة فكرية تبتعد كل البعد عن اللسانيات، بينما الثاني: يسلم بتفرع المصطلحية عن اللسانيات، فالتسليم بهذا يستوجب اتفاقهما في المناهج والمنطلقات والأهداف.

من ناحية أخرى أجمع معظم الباحثين إلى وجود عدة اختلافات بين العلميين نذكر بعضا منها:

أ* "انطلاق المصطلحية بجرد المصطلحات من المفاهيم لوضع المصطلحات (التسميات) في حين اللسانيات تنطلق من البنيات اللغوية لدراستها في مستوياتهم المتعددة."[2]

ب* تقوم المصطلحية بجرد المصطلحات بصيغتها الصرفية المختلفة (كلمات، رموز، مركبات..) وتعمل على دراستها، بينما تشمل الدراسة اللسانية إضافة إلى الكلمات: الجمل والأصوات (فونيمات، ألفونات) وتنكب دراسة الخطاب في مجمله.

ج* ظهرت اللسانيات الحديثة لتدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها حسب التعبير السوسيري، ونجد مقابل ذلك أن المصطلحية تستهدف بالدرجة الأولى تكوين المصطلحات وتنسيقها وتوحيدها.

د* تلجأ المصطلحية إلى المعيارية إضافة إلى الوصفية عند إرادة تقنين الاستعمال المصطلحي، وترفض اللسانيات المعاصرة النهج المعياري(باستثناء الأنحاء القديمة التي تنحو هذا المنحنى في تصنيف متون اللغات الحية).

ه* تهدف المصطلحية إلى تطوير مصطلحات العلوم والفنون والتقنيات، وتكتفي اللسانيات بوصف الواقع اللغوي وتقنينه.

و* تهتم المصطلحية بالأشكال المكتوبة سواء أكانت مصطلحات أو رسومات، بينما تتناول اللسانيات المكتوب والمنطوق"[3]

---

[1] - محمد فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت)، ص228.سس

[2] - محمود فهمي حجازي، نفس المرجع، (د.ط) (د.ت)، ص229.

[3] - ينظر: سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، اربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، 2012، ص89.

ي* علاقة المصطلحيات بالعلوم المحايثة (المنطق، علم الوجود، علم المعلومات) إضافة إلى مختلف التخصصات العلمية التي تكون الرصيد الاصطلاحي، اشمل من علاقة اللسانيات بالعلوم المؤثرة في بنايتها المعرفية إلى علم النفس وعلم الاجتماع، والتشريح.

"بالرغم من وجود بعض المسائل التي يختلف فيها العلمين إلا أن المصطلح وفي نهاية المطاف وفي جزئه الكبير الإحاطة بدراسة كثير من جوانبه وبطرية أدق."[1] في حين تعبر اللسانيات علم قائم بذاته مهد الطريق لظهور عدة علوم، هدفه الأساسي رسم الأسس المنهجية للتحليل اللغوي في مختلف مستوياته الصرفية، الصوتية... وإعادة التواصل والتفاعل فيما بينها.

3-1- صناعة المصطلح في اللسان العربي:

إن الرأي القائل أن المصطلح مجرد عملية ربط لمفهوم بكلمات أودو اللسانية تصور قاصر، وغير مدرك لهذه العملية، ذلك بصناعتنا لمصطلح ما نكون بصدد أولى الخطوات لبناء لغة العلم الذي نستغل بمصطلحاته، إذ أن المصطلحات لا تعدو كونها مجرد نظام إبلاغي مزروع في حنايا النظام التواصلي.[2]

لصناعة المصطلح في اللسان العربي لا بد من تمثل وفهم مركبات المفردة (الكلمة) وهي: الصيغة، المادة، المعنى، فعالم الصيغ محدود وهو مستخرج من المادة اللغوية الفصيحة، وعليه: "إن عالم الصيغ في اللسان العربي هو وليد الاستعمال والمصطلح صيغة، ومادة ومعنى، وهو لا يخرج عن فصيح كلام العرب"[3] إذ هناك نسبة معتبرة من المصطلحات مثبوتة في التراث المعرفي العربي تجريبا كان أم إنسانيا.

"إن صياغة المصطلح لها ثوابت وضوابط معرفية مطلقة ومعايير لغوية عامة كما أن لها مسلكا نوعية خاصة، ومجموع ذلك يمثل الآليات التي تقتضيها المصطلحات العلمية والفنية."[4] إن انتاج المصطلح ليس عملية يمكننا القيام بها بمحض إرادتنا بل ثمة شروط لا بد من توافرها حتى نكون في مقام المنتج للمصطلح، هذه الشروط هي الأنساق والآليات التي تمكننا من وسم المفاهيم وتعليمها.

إن المصطلحي الذي يضطلع بإعداد مصطلحات مولدة أو موحدة للنشر لا بد أن يكون متمكنا من نظريات علم المصطلح، فصناعة المصطلح تعني بالجانب العلمي، وينبغي أن نشير هنا إلى أن المتخصص في علم المصطلح بصورة عامة، لا يستطيع وضع

---

[1] - يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دمشق، سوريا، دار مؤسسة رشلان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص101.
[2] - ينظر؛ المصطلح والمصطلحية، محمد حسين، الجزائر، جامعة ورقلة، (د.ط) (د.ت)، ص101.
[3] - شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دمشق، دار طلاس، ط1، 1979، ص85.
[4] - عبد السلام مسدي،المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس، (د.ط)، 1994، ص11.

المصطلحات أو توحيدها بمفرده، وإنما توصي المؤسسات المعنية بإسناد هذه المهمة إلى لجنة مكونة من مصطلحين ولسانين ومتخصصين في الميدان العلمي الذي تتعلق به المصطلحات، ومستهلكي تلك المصطلحات لكي تضمن دقة المصطلحات من الناحية العلمية وقبولها من قبل الأوساط التي تستعملها، فالدقة هي الأساس الذي تكون منه صناعة المصطلح.[1]

4-1- وضع المصطلحات اللسانية وخطواتها:

تعني بوضع المصطلحات وإعدادها جميع الفعاليات المتصلة بجمع المصطلحات وتحليلها وتنسيقها، ومعرفة مرادفاتها باللغة ذاتها، أو مقابلاتها بلغة أخرى، وكذلك جمع المفاهيم الخاصة بحقل معين من حقول المعرفة ودراسة العلاقة بين المفاهيم، ثم وصف الاستعمال الموجود فعلا للتعبير عن المفهوم بمصطلح ما، أو تخصيص مصطلح معين لمفهوم واحد.

- ويمر إعداد المصطلحات ووضعها بثلاث مراحل:

1/- دراسة نظام المصطلحات المعمول به حاليا في حقل علمي معين دراسة وصفية.[2]

2/- تطور نظام المصطلحات أي تحسين الاستعمال الفعلي للمصطلحات وهي عملية معيارية نرمي إلى وضع المصطلحات الدقيقة، أما المفاهيم العلمية فهي الأساس في تصنيف المصطلحات بعد انتاجها.

3/- نشر التوصيات الخاصة بالمصطلحات الموحدة المعيارية التي وضعتها لها سلطة توحيدية وتعميم استعمالها.[3]

ـخطوات وضع المصطلحات:

لا شك أن هور أي مصطلح يرتبط بعدة خطوات تتخذ ليخرج لنا مصطلح دال على مفهوم معين وهذه الخطوات هي:

1/- جمع المفاهيم، وهذا الجمع لا بد أن يكون جمعا منظماً، فما عيب على المعاجم الموحدة، التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب بالرباط، أن جمع المصطلحات فيها عشوائي.

[1] - علي القاسمي، علم المصطلح، اسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، (د.ط)، 2008.
[2] - علي القاسمي، المرجع نفسه، ص235.
[3] - عيد العلي الودغيري، كلمة المصطلح بين الخطاب والمصطلح، مجلة اللسان العربي، ع48، 1999، ص17.

2/- فهم المفهوم الذي نود اقتراح مصطلح له، وذلك باستجلاء خصائصه وصفاته، فقد تتبع التسمية من الاعتماد على صفات هذا المفهوم أو صفة واحدة، كأن نسمي المفهوم بناء على (شكله، حجمه، مادته، أو مخترعه...إلخ).

3/- تنظيم المفاهيم في مجموعات ذات علاقة متجانسة، ويعني هذا الوضع تحديد المجالات الدلالية للمفاهيم بناءً على تجانس وترابط دلالي يجمع بين أفراد كل مجموعة.

4/- بيان صلة المفهوم بغيره من المفاهيم التي تنتمي إلى مجموعة دلالية واحدة، فالمفاهيم تختلف مثلا في صلتها بالمجال الذي تنتمي إليه من حيث القرب منه أو البعد.

5/- وضع تعريف لهذا المفهوم بشروطه.

6/- الاجتهاد في وضع (الرمز اللغوي) الدال على المفهوم المراد تسميته وهذه خطوة لغوية محضة، تقوم بالاعتماد على الأسس اللغوية، في لغة المفهوم الأصلية، مضافا إليها وسائل النقل الترجمة: التعريب إذا كانت اللغة ليست لغة المفهوم الأصلية: كالعربية بالنسبة لمصطلحات الحاسوب.[1]

5-1- منهجية وضع المصطلحات اللسانية:

اعتمد في وضع المصطلح منهجية تبعد المصطلح القديم في مقابل المصطلح الداخل، بحجة "أن توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على السواء، ولا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظفا"[2] مثلا لفظ مبتدأ موظف في النحو بمدلول عاملي موحد، وهو مدلول صوري لا يمكن توظيفه لترجمة Topic وهو مفهوم وظيفي، ويعد ذلك من المنزلقات التي يقع فيها المترجمون إذ يقابل بين المصطلح الوارد في التراث والمصطلح الغربي ويعتقد أنه يصدق عليه، ذكر العجمي أن الفهري الفاسي "استخدم بعض المصطلحات المستنبطة من نظرية العامل، لكن دلالاتها مختلفة عن الدلالات القديمة، لأن المصطلح يوظف في خدمة مفهوم النظرية اللسانية المطبقة، دون أن تترجم مصطلحاتها إلى ما يوافقها في العربية، وذلك من ترجمة مصطلح Subject الموجود في جميع النظريات المطبقة في اللغات الأوروبية، وهو مفهوم لا يمكن أن

[1] - في المصطلح العربي (قراءة في شروطه وتوحيده)، د.علي توفيق الحمد، مجلة التعريب، ع20 ديسمبر 2000م.
[2] - عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات العربية، نماذج للحصيلة للآفاق، منشور في كتاب تقديم اللسانيات في الأقطار العربية، وقائع ندوة جهوية، ط1، دار الغرب الاسلامي الرباط، 1991م، ص36.

يتعدد في تلك اللغات لخلوها من الجملة الاسمية الخالصة، لذلك يستخدم في مقابل ذلك 'الفاعل' بغير مفهومه القديم لدى النحويين العرب"[1].

لقد اهتمت مجامع اللغة العربية والندوات المنعقدة في الوطن العربي بالمصطلح على الأصعدة النظرية والتطبيقية والمنهجية وتجسد اهتمامهم فيما اتخذ من قرارات في شأن وضع أساسيات المصطلح، نذكر منها:

- عندما ينقل مصطلح من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية يبدأ بإثبات معنى أصله في اليونانية أو اللاتينية، ثم يوضع المقابل العربي ويعطي تعريف موجز.
- يفضل مصطلح واحد للمعنى الواحد في المضمون الواحد في الحقل الواحد.
- تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتيحه، تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع.
- يفضل في حال المترادفات أو الكلمات القريبة من الترادف، أقوى الألفاظ صلة بالمعنى المقصود.
- الرجوع إلى كتب التراث واستنباط ما فيها من مفردات تصلح لأن تكون عربية أو معربة، وتفضيل المصطلحات التراثية على المولدة.
- تفضيل الكلمة الشائعة الصحيحة على الكلمة المتروكة أو الغريبة.
- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة طبقا لترتيب: التراث فالتوليد.
- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامية المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول للمصطلح الأجنبي دون تقييده بالدلالة اللفظية لمصطلح الأجنبي.[2]
- تجنب الكلمات العامية إلا عند الضرورة، ويفضل في هذه الحالة أن تكون شائعة في أكثر من دولة عربية، وأن يشار إلى عاميتها بوضعها بين قوسين.
- التعريف عند الحاجة.
- مراعاة ما اتفق المتخصصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم معربة كانت أو مترجمة.
- مسايرة النهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.[3]

2/- إشكالية وضع المصطلح اللساني وعوائقه:

2-1- إشكالية وضع المصطلح اللساني:

[1] - المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري، بحث د خالد بن عبد الكريم بسندي، التواصل ع25، مارس2010، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، قسم اللغة العربية.
[2] - ينظر، رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، (د.ط) (د.ت)، ص.ص.205.204.
[3] - ينظر؛ رجاء وحيد دويدري، نفس المرجع، (د.ط) (د.ت)، ص206.

بالرغم من أن اللسانيات تعتبر حقلا معرفيا جديداً يرمي إلى خدمة قضايا اللغة العربية لمختلف مستوياتها إلا أنها تعاني من إشكالية ترجمة المصطلح اللساني الوافد علينا.

"ظهر منذ عقدين وتبين في الدراسات المتعلقة باللسانيات التعبير عن وجود الأزمة في المصطلح اللساني مفردة أو ضمن أزمات أخرى أو الإشارة إلى المصطلح على أنه عقدية من عقبات تلقى اللسانيات، أو صفة بأنه مشكلة من مشكلات متعددة تتعلق باللسانيات عندنا"[1] . يمكن إجمالها في:

- ***التعدد:*** "هو ظاهرة غير صحية ظهرت بمحاولة عدم مصطلحات حديثة مستقرة لم تكن ثمة ضرورة لإعادة النظر في هذه المصطلحات الأساسية التي كانت واستقرت عند أكثر الباحثين"[2] فهو يقود إلى اللبس والاضطراب والفوضى الاصلاحية.
- ***تعدد اتجاهات وضع المصطلح:***

لقد ظهرت العديد من المجامع اللغوية في بعض أقطار الوطن العربي وهذا ما يعني أن كل مجمع يقوم بوضع المصطلحات وله منهج يتبعه في ذلك، فمنهم من يرى ضرورة اللجوء إلى التراث، وهناك من يهاجم إحياء الألفاظ القديمة وإطلاقها على متصور مستحدث، ومنهم من يحذر من ذلك، فنتج من هذا تعدد المصطلح.

- ***البطء في وضع المصطلح:***

وهذا ما يؤدي إلى سلبيات عديدة منها استعمال المصطلح الغربي كما هو بحكم أنه لا وجود لمقابل عربي.

- ***الاعتماد في كثير من الأحيان على تعريب المصطلحات اللسانية:***

فقد يتعذر الحصول عليه في شكل كلمة واحدة، حيث أنه يفضل اللفظ المعرب على المركب من كلمتين، وإن كان لا بد من تجنب التعريب واللجوء إليه كآخر الحلول، وذلك لإبعاد الدخيل عن اللغة العربية.[3]

- ***طول صياغة المصطلح:***

مثل (synchronie) دراسة اللغة في حالة استقرار.

(diachronie) دراسة اللغة في حالة تطور.

---

[1] - أحمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر، 2001، دمشق، (د.ط)، ص13.

[2] - محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت)، ص228.

[3] - أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، عالم الكتب، ط1، 1995، القاهرة، ص38.

(acoustique) دراسة الموجات اللغوية.[1]

الازدواجية اللغوية:

تعتبر من أكبر المشكلات التي تواجه المصطلحات العلمية عامة واللسانية خاصة، فالدارس باللغة الفرنسية مثلا يستعمل مصطلح "الفونتيك" لترجمة مصطلح « Phonétique »، بخلاف الدارس باللغة الانجليزية الذي يستعمل مصطلح "الفوناتيك" ترجمة لمصطلح « Phonétic » رغم أن هناك ما يقابله باللغة العربية وهو "علم الأصوات" فلجوء العربي إلى اقتراض المصطلح مرتين يفضي إلى ازدواجية في المصطلح.

- ***غياب المؤسسات المتخصصة والمهتمة بحقل المصطلح اللساني:***

يرى عبد الملك مرتاض "أن مراسلي المجامع لا يراعي في اختيارهم الشروط العلمية الحقيقية ولكن الشروط السياسية، أو ما يشابه الشروط السياسية غالبا، وربما يعين في طبقة المراسلين من لا علم له بالعربية، ومن لا يشتغل بتحقيقها ولا بضبط أبنيتها وهذه السيرة المزرية الذي آل إليها بعض هذه المجامع العربية التي تكابد الخمول والكسل هي التي أغرت أعداء اللغة في المشرق والمغرب لينادوا باحتلال اللغات الأجنبية محل العربية في تدريس العلوم والطب."[2]

- ***استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث:***

انبهر العرب بالتقدم العلمي الذي بلغوه، لا سيما في الدرس اللساني، فقاموا بنقلها وترجمتها وظهر من ذلك اتجاهين:

أحدهما دعا إلى قطيعة معرفية بين التراث واللسانيات وأن التجديد يؤثر في المصطلح، والثاني فضل استخدام مصطلحات من التراث اللغوي بمفاهيم لسانية حديثة، أي استخدام مصطلحات تراثية لنقل مفاهيم لسانية حديثة، أي استخدام مصطلحات تراثية لنقل مفاهيم جديدة تختلف عما هي في التراث فمشكلة المصطلح اللساني تعود بالدرجة الأولى غلى الترجمة والتعريب التي يشهدها البحث اللساني عند العرب، ومحاولة إخضاع التراث العربي للنظريات والقواعد الجديدة.

2-2- عوائق توظيف المصطلح اللساني:

[1] - أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر، دمشق، 2001، (د.ط)، ص31.
[2] - عبد الملك مرتاض، اشكالية المصطلح في اللسانيات والسيميائيات، مجلة المجمع الجزائري في اللغة العربية، ع1، 2005، الجزائر، ص.ص.27.28.

تشكل قضية المصطلح قطبا قائما بذاته، إذ لا غنى لأي علم الاستغناء عنه، فهو بمصابة المحرك أو الدليل الذي يتعارف به الناس، فهو يتشكل من مفهوم (concept) وصورة سمعية(image acoustique)، كما وصفه دي سوسير، لكن المشكل ليس هنا، بل يكمن في كيفية التعامل معه ونقله من لغة إلى أخرى، فاللغة العربية واحدة من هذه اللغات، حيث تستقبل العديد من المصطلحات نتيجة التطور الهائل التي تشهده التكنولوجيات فهذا الأمر ترك فجوة واسعة إلى حد ما بين المصطلح وتوظيفه ألا وهو مشكل اختلاف الترجمات.

"وإن أهم ما يتسم به وضع المصطلح هو طابعه العفوي حيث قادت هذه العفوية إلى الكثير من النتائج السلبية، وفي مقدمتها الاضطراب في وضع المصطلح، والفوضى في تطبيقه، وعدم تنافس المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية."[1]

كما أن هناك مشاكل أخرى باعتبار اللسانيات تعاني ما تعانيه العلوم المقترضة من مشكلات تتصل بوضع ثمرات الدرس الأجنبي في متناول الباحثين العرب من حيث اللغة والأسلوب والطرق المنهجية. من هذه المشاكل: عدم الاتفاق على منهجية محددة عند وضع المصطلح، حداثة المصطلحات اللسانية قياسا على المصطلح العلمي، كثرة المصطلحات المتداولة في الكتب و الدوريات والمؤتمرات اللسانية وتداخلها.

3/- آليات، وسائل، ومتطلبات وضع المصطلح اللساني:

3-1- تعتمد اللغة العربية على عدة آليات في وضع المصطلح العربي، يمكن أن نلخصها في الآتي:

1/- الاشتقاق: هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون بينهما شيء من التناسب في اللف والمعنى، فيسمى الأول مشتقا، والثاني مشتقا منه، ويعد الاشتقاق الطريقة المفضلة لتقريب المصطلحات خصوصا لدى المجامع اللغوية العربية.

تشير بعض المؤلفات إلى أن الاشتقاق " هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة أخرى، والقياس هو الأساس الذي تبنى عليه العملية، وهو المبرر الذي تستند عليه مثل هذه العملية الاشتقاقية كي يصبح المشتق معترفا به"[2]

فالاشتقاق يلعب دوراً كبيراً في بناء المصطلحات باعتباره وسيلة من وسائل التنمية اللغوية، فهو يسهم اسهاما كبيرا في تطور اللغة وإثرائها بالمصطلحات التي هي بحاجة إليها

[1] - عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت-باريس، 1986، ص394.
[2] - عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، مجامع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، 2002، ص54.

للتعبير عن المفهومات الجديدة، فهو يحافظ على نقاء اللغة العربية وحمايتها من الهجين والدخيل، فهو العون الأكبر للغة.

وقد ركز العلماء على أنواع الاشتقاق وهي:

أ- ***الاشتقاق الأصغر:*** فهو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة فبواسطته نحصل على الفعل، المصدر، اسم الفعل والصفة المشبهة اسم الزمان...فكل منها تشتق بناء على صيغ وأوزان.

ب-الاشتقاق الأكبر: يعرفه ابن نبي "أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه، وعلى تقاليبه الست معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة والتأويل إليه"[1]

ج- الاشتقاق الكبير: هو صياغة كلمة من أخرى على أن تكونا متفقين في أكثر الحروف لا في جميعها مثل: أزّ- عزّ، كما يسمى في العربية بالإبدال فهو" انتزاع كلمة من كلمة بتغيير بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيرة أو صفاتهما فيهما معا"[2]

2/- المجاز: ويسمى النقل، فهو التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديد.

يقول جميل الملائكة: "أما مجال توسيع معنى اللفظ العربي بالخروج من حقيقته إلى المجاز فكان وما زال من أوسع الأبواب في إغناء اللغة العربية."[3]

يشرح عبد السلام المسدي المجاز باعتباره إحدى آليات الوضع المصطلحي – بقوله : "يتحرك الدال، فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولا قائما أو مستحدثا، وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية ...إن يمد المجاز امام الفاظ اللغة جسورا وقتية، تتحول عليها من دلالة الوضع الأول إلى دلالة الوضع الطارئ. ولكن الذهاب و الإياب قد يبلغان حد من التواتر يستقر به اللفظ في الحقل الجديد فيقطع عليه طريق الرجوع"[4]

أي العمد إلى ألفاظ ذوات معان قديمة واستخدامها للدلالة على مفاهيم جديدة، بحيث يكون للفظة مدلول جديد ينسخ المدلول المندثر أو مدلول جديد ينضاف الى المدلول القديم

[1] - ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ط، ج1، 1986، ص134.
[2] - عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي وفقه اللغة العربية، (د.ط)(د.ت)، ص250.
[3] - الاصطلاح: مصادره ومشاكله وطرق توليده، مقال يحيى جبر،(د.ط)(د.ت) ص151.
[4] - عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، (دط) (دت)، ص.ص.45.44.س

3/ التعريب:

حصر علي القاسمي الميدان الاصطلاحي لكلمة تعريب في معان عدة :

- التعريب هو نقل اللفظ ومعناه من اللغة الاجنبية الى اللغة العربية كما هو دون احداث اي تغيير فيه
- التعريب هو نقل معنى نص من اللغة الاجنبية الى اللغة العربية
- التعريب هو استخدام اللغة العربية في الادارة او التدريس او كليهما
- التعريب هو جعل اللغة العربية لغة حياة الانسان العربي كلها فالتعريب يسهم في توحيد كلمة الامة العربية، فقد اعتمد في وضع كثير من المصطلحات وفي تسمية عديد من المفهومات فهو يحرس على تطويع اللفظ الاجنبي ليساير خصوصيات اللغة العربية.[1]

التعريب ضمن مفهومه العام "وهو نقل الكلمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بأوزانها و ألفاظها فيتفوهون به كأنه من لغتهم، ولكن بعد أن يصقلوه بألسنتهم حتى يكون خفيفا عليها مناسبا للهجتها."[2]

فهو ألية مستقلة في صياغة المصطلح المناسب للمفاهيم الوافدة أو المستحدثة، إذ يشكل

في الوقت الحاضر أهمية كبيرة لأنه يسهم في تأكيد الهوية الحضارية للأمة العربية.

4/- النحت:

هو "انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه"[3]

مثل: حَوْقَلَ: أي لا حول ولا قوة إلاّ بالله.

" لقد استعملت العرب طلباً للاختصار، فالنحت أن تولد الكلمة الجديدة بدمج كلمتين أو أكثر مع المحافظة على المعنى، ويرتبط استعماله بالضرورة فقط، لأنه كثيرا ما يمون المصطلح المركب من كلمتين أو أكثر أدل على المعنى من النحت، فيطمس المنحوت معنى المنحوت منه"[4]

---

[1] - علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، (د.ط)(د.ت)، ص.ص.133.130.
[2] - محمد خليفة الأسود، التمهيد في علم اللغة، منشورات 07 أفريل 1425ه، ليبيا، ط2، ص295.
[3] - علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، (د.ط)(د.ت)، ص.102.
[4] - عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة العامة للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 2002، ص61.

أنواعه:

- نحت فعلي: ويتم نحت فعل من جملة ليدل على حكاية القول أو حدوث المضمون مثل قولهم: (بأبأ) إذا قال: بأبي أنت.
- نحت وصفي: نحت كلمة من كلمتين لتدل على صفة بمعناها أو أشد منها مثل: (ضِبْطَرْ) من ضبط وضبر.
- نحت اسمي: تنحت من كلمتين اسما مثل (جلمود) من جلد وجمد.
- نحت نسبي: أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلد مثل (طُبْرُخُزيٌّ) نحت من (طبرستان وخوارزم).

5/- الترجمة: يراد بها في المعاجم اللغوية العربية، حملة معان منها: التفسير، الإيضاح، النقل.

والترجمة في الاصطلاح النقدي: هي نقل محتوى نص من لغة إلى أخرى. "ومنهم من اعتبرها وسيلة لنقل معنى المصطلح الأعجمي إلى اللغة العربية، وإهمال الكلمة الأصلية."[1]

-الترجمة هي تفسير الكلام بما يقابله في لسان آخر مثل: (HOPITAL: مستشفى/ مشفى)، وعليه فالترجمة المصطلحية هي نقل المصطلح العلمي من لغة إلى أخرى مع أخذ الاعتبار إلى عدّة معايير منها: الدقة، الوضوح والتوحيد خاصة عند ترجمته إلى اللغة العربية.

كما لها أنواع:

- **الترجمة الحرفية:** وهي ترجمة كلمة بكلمة، أو تركيبة لغوية بأخرى، أو تعبير بآخر.
- **الترجمة المعنوية:** أي المعنى الشامل لكل جملة، والمعنى الكلي للجمل وربطها مع بعضها كترجمة القرآن الكريم"[2]

3-2- وسائل وضع المصطلحات:

جرب الأوائل عددا من الوسائل في وضع المصطلحات، نذكر منها:

1- البحث في المعجمات العربية واستخلاص ما وضع من مصطلحات العلوم قديما، ويكون ذلك بجرد المصطلحات المبسوطة واستخراج كل كلمة استعملت مصطلحا للدلالة على علم من العلوم أو جزئية من ذلك العلم.

2- استعمال الألفاظ القديمة للدلالة على السمات الجديدة وإن كان لها معنى لغوي معروف، لأن المصطلح خاص بأصحاب الفنون والصناعات والعلوم.

[1] - ينظر؛ محمد بن ساسي، استعمال اللغة العربية في مجال المعلوماتية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المنظمة العربية للنشر، (د.ط)، تونس، 1996، ص12.

[2] -ينظر؛ محمد ديداوي، مجلة اللسان العربي، ع38، 1994م، ص.ص.182.179.

3- العودة إلى الكتب العلمية القديمة والإفادة منها، وقد دعا مجمع القاهرة إلى سلوك هذا السبيل.
4- الاستعانة بوسائل نمو اللغة وتطورها، ومن وسائل نمو اللغة المتاحة: المجاز، الاشتقاق، النحت الارتجال، التوليد، القياس والاقتراض."[1]

3-3- متطلبات وضع المصطلح اللساني:

أ- متطلبات وضع المصطلح:

لقد كان القدماء يعانون الكثير في وضع المصطلحات حتى أن علماء الغرب الذين يبتكرون المصطلحات الجديدة يعانون من هذه القضية، قد كان لاتصال العرب بالغربيين أثر كبير في نفوسهم "وبخاصة ما أحدث ذلك من شعور بالتبعية من جانب، وشعورهم بقصورهم في استثمارات اللغة العربية من جانب آخر."[2]

ما زال العلماء يبحثون عن الآليات التي يتسنى لهم من خلال اختصار الطريق أن يرفق به واضعه تعريفاً له يكشف حقيقته وأبعاده، ويقدم التعريف للعلماء والدارسين صورة واضحة عن المفهوم الذي يمثله، فهذا يؤدي إلى استقرار المصطلح وشيوعه.

- عند اختيار مصطلح مقابل المصطلح الأجنبي لا بد من النظر إلى المدلول الاصطلاحي للمصطلح الأجنبي قبل معناه النظري، فبقيت مسألة الأخذ بمناهج المصطلحات الأجنبية مختلفة، فمن هنا جاءت أصوات تنادي بوضع منهجية محددة في افتراض المصطلحات الأجنبية وإدخالها إلى المصطلح.
- لا يوضح المصطلح اعتباطا وإنما هناك شروط يجب توافرها:
  - وجود علاقة مشابهة أو مشاركة:

مثلا لدينا لفظة "سيارة"، حيث كانت تطلق على القافلة أو القوم السائرين، ثم أطلقت على وسيلة النقل الحديثة إذ يقول: مصطفى الشهابي:" إن المصطلحات لا توجد ارتجالا ولا بد من مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي"[3] أي وجود علاقة مشابهة أو مشاركة بين المصطلح ومفهومه، ففي المثال السابق علاقة المشابهة هي السير.

---

[1] - ينظر؛ مصطفى ظاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، الكتاب الأول واقع المصطلح اللغوي قديما وحديثا، أربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2003، ص.ص.130.129.
[2] - محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1988، ص101.
[3] - الشهابي نقلا عن محمد المنجي: التعريب والتنسيق في الوطن العربي، مركز الدراسات العربية الموحدة، (د.ط)، ص24.

- وضوح الدلالة: لا يمكننا معرفة المصطلح إلا بمعرفة المدلول عليه، فتحديد المصطلح يتحدد بكيفية تختلف عن كيفية تحديد اللفظ العام، وعليه يجب أن يكون المدلول واضحا وجلياً.
- أحادية الدلالة: "تخفيض مصطلح واحد لمفهوم واحد في المجال العلمي الواحد، بحيث لا يعبر المصطلح الواحد عن أكثر من مفهوم واحد ولا يعبر عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح واحد في الحقل العلمي الواحد"[1]
- عدم استيعاب المصطلح لكل معناه: يقول الكاظم العبودي أن ميزتا الاتساع والتعقيد اللتان تتصف بهما المفاهيم والمدلولات العلمية قد تحولان بينها وبين استيعاب المصطلح لجميع معانيها، فالمصطلح يستعمل للتعبير عن مفهوم معين دون الإحاطة به إحاطة كاملة.[2]
- ارفاق المصطلح بتعريف: حسب الديداوي: "التعريف الذي يرافق المصطلح هو مفتاح المفهوم المصطلحي، حيث تتمثل وظيفته في حصر إطار المفهوم وتحديد معالمة"[3]

إذ هناك معياران يتحكمان في التعريض الذي يصاحب المصطلح:

1- يجب أن يعكس هذا التعريف خصائص المفاهيم العلمية.
2- أن يتيح للمستعملين غير المتخصصين استيعاب هذه المفاهيم.

فلهذا التعريف وظيفة أساسية تتمثل في توضيح معنى المصطلحات.

ب/- متطلبات واضع المصطلحات:

يجب أن يتصف واضع المصطلح بعدة صفات ليقوم بأداء وظيفته:

-ينبغي على واضع المصطلح أن يكون ملماً بالسبل الموصلة لبناء مصطلح مناسب، وقادرا على استغلالها في بنائه.

- أن يكون واضع المصطلح مطلعا على الجوانب المختلفة المؤثرة في بناء المصطلح، ولا بد أن تتظافر علوم مختلفة في خدمته. إذ يحتاج إلى معرفة تامة بأبعاد المصطلحة ومنها: مفهوم المصطلح وظروف نشأته، ارتباطه بغيره من المصطلحات التي تنتمي إلى ذات المجال العلمي الذي ينتمي إليه، عدم التباسه بها، مدى قدرة اللفظ على حمل بين الناس، "أن يناسب المصطلح اللفظ الذي نختاره مع النظام اللغوي الذي ينتمي إليه".

[1] - علي القاسمي، المعجم والقاموس: دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللغة العربية، ع6، 2002، ص60.
[2] - عبد الكاظم العبودي، تأملات في الخطاب الجامعي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص107.
[3] - مصطفى فاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، واقع المصطلح اللغوي العربي قديما وحديثان أربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، (د.ط)، 2003، ص140.

* يجب على واضع المصطلح أن يكون مدربا على أحدث الوسائل والطرق في التقييس المصطلحي وآخر ما استجد في هذا المجال من استحداث ما يلائم لغته.

* إعادة الثقة في نفوس الدارسين في لغتهم، وأنها قادرة على استيعاب العلوم على اختلاف أجناسها وأشكالها.

* أن يدرس نظريات المصطلح وعلومه، ومفاهيمه، والمصاعب التي تواجه اللغة من خلاله.

* أن يتعلم اسرار اللغة وخصائصها ومرونتها ليكشف عن مكانتها ويسخرها لخدمة أعماله.

* أن يكون مدربا على صوغ المصطلحات والوسائل في ذلك، واطلاعه على جهود الدول في هذا المضمار والخطوات التي اتبعوها لحل القضية"[1].

[1] - ينظر؛ مصطفى طاهر الحيادرة، نفس المرجع، ص.ص.142.141.

خلاصة :

تعتبر اللسانيات علم قائم بذاته مهد الطريق لظهور عدة علوم أصبحت المصطلحات موضوعا أساسيا داخل الحقل اللساني إذ أن المصطلحات واللسانيات يتفقان في المناهج والأهداف لأن المصطلحي عندما يدرس المصطلحات فهو يساعد اللساني في عمله، فصناعة وصياغة المصطلح هي أولى لبنات بناء لغة علم ما، وذلك وفق منهجية معينة وخطوات لا بد على المصطلحي أن بكون على دراية بها، وهذا ما أدى إلى إشكالية في وضع المصطلحات اللسانية، وعوائق في توظيفها، ما جعل العلماء يذهبوا إلى البحث عن حلول وطرائق لوضع المصطلحات اللسانية، فإن اللغة العربية تعتمد عدة آليات في وضع المصطلح اللساني منها: الاشتقاق بأنواعه، النحت، التعريب، المجاز، الترجمة، ولوضع هذه المصطلحات لا بد من توفر شروط لوضعها وشروط في وضعها.

الفصل الثالث :

وضع المصطلحات اللسانية وفق مجمع اللغة العربية بالقاهرة

1- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

1-1- تعريفه:

تأسس مجمع اللغة العربية في القاهرة في 14 شعبان عام 1351ه الموافق لـ 13 ديسمبر سنة 1932م في عهد الملك فؤاد الأول، وبدأ العمل فيه سنة 1934م، ونص مرسوم إنشائه الصادر سنة 1932م على أن يكون المجمع من 20 عضواً من العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية، نصفهم من المصريين، ونصفهم الآخر من العرب والمستشرقين، مما يعني أن المجمع عالمي التكوين لا يتقيد بجنسية معينة. "لذا انصب اهتمامهم بالدرجة الأولى على دراسة التراث العربي الزاخر ومحاولة فهمه فهماً جيداً، ليكون بمثابة الأرضية التي تمهد لعلمهم، كون الشيء لا يوجد من العدم، إذ عملوا على تحقيقه وتنقيحه هدفا لصناعة معاجم بمصطلحات علمية وتقنية ممنهجة"[1]

-مقره الرئيسي: 15 شارع عزيز أباظة (المعهد السويسري سابقا) بالزمالك، القاهرة.

1-2- أغراض المجمع:

1-أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون التي تقدمها، ملائمة مع العلوم لحاجات الحياة في العصر الحاضر، وذلك بأن يحدد في معاجم وتفاسير خاصة، أو بغير ذلك من الطرق، ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب.

2-أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية وأن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، وتغير مدلولاتها.

3-أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.

4-أن يبحث كل ماله شأن في تقديم اللغة العربية ، مما يعهد إليه بقرار من وزير المعارف.

5-توحيد المصطلحات في اللغة العربية والبحث في كل ماله شأن في تقدمها.

1-2- رؤساء المجمع:

"محمد توفيق رفعت: 1934-1944.

أحمد لطفي السيد: 1945-1963.

طه حسين: 1963-1973.

ابراهيم مذكور: 1974-1995.

شوقي ضيف: 1996-2005.

محمد حافظ:2005-2011.

[1]- ينظر؛ الاتحاد العلمي العربي، عبد الحليم منتصر، مجلة اللسان العربي، (د.ط)، (د.ت)، ص92.

حسين عبد اللطيف الشافعي، رئيس المجمع الحالي منذ فيفري 2012"[1]

3-1- جهود مجمع القاهرة في وضع المصطلحات:

لم يتفرد بآليات تميزه عن غيره من المجامع سوى طريقة التعامل مع المصطلحات في الجانب التطبيقي، ونذكر من توصياته ما يلي:

-في نقل المصطلحات الأجنبية: أوجب مقابلتها بمصطلحات عربية مع التقيد بدلالة المصطلحات الأجنبية بالعودة إلى أصولها اللاتينية أو اليونانية، من دون التقيد بدلالاتها اللفظية.

-عند الترادف يتم التدقيق في الألفاظ المترادفة في حقل واحد ثم اختيار اللفظ ذي الدلالة العلمية الدقيقة.

-اختيار المصطلح المفرد الذي يسهل الاشتقاق والنسبة والإضافة والجمع، وتفضيله على المركب وإلا يلجأ إلى الترجمة الحرفية.

-قياس المصدر الصناعي بزيادة ياء مشددة وتاء في آخره نحو: الانسانيّة.

-إجازة جمع المصدر في حالة اختلاف انواعه.

-اعتماد المجاز في بغض التعبيرات مثل: الحرب الباردة.[2]

-إجازة النسبة إلى الجمع عند الحاجة مثل: وثائقي، كذلك الأمر بالنسبة إلى المثنى.

-إجازة صوغ المركب المزجي في المصطلحات العلمية عند الضرورة مع ضرورة مراجعة الجمع: تحت الحمراء، فوق البنفسجي، لا تزاوجي.

-الألفاظ العربية التي نقلت إلى اللغات الأجنبية مجرفة إذا أعيدت إلى العربية تعاد إلى أصلها العربي مثل "هرمية: Hormique" عوضا عن أورميك.

-اعتماد الألفاظ الأعجمية التي يشيع استعمالها عالميا أو تتعلق باسم علم، أو أصل يوناني مثل "الديناميكية:Dynamics".

-اعتماد تعريف المصطلحات الدولية التي فرضت نفسها في الحياة اليومية مثل: "البنك:Bank".

[1] - عبد الحليم منتصر، المرجع نفسه، ص.ص.15.16.
[2] - بحوث في العربية المعاصرة، وفاء كامل فايد، ص204.

-اعتماد المصطلحات العلمية العالمية التي تعتمد الأبجديات الأوروبية واليونانية مثل أشعة ألفا: « Alpha-rays » وكذا تعريب كلمات العبارات الدولية المختصرة مثل: "أوبيك:OPEC" اختصاراً لـ (Organisation of petrolem Exporting countries) .

1-5- الأنشطة التي قام بها:

-وضع المعاجم العربية "الوسيط، الكبير، معجم ألفاظ القرآن"

-وضع المصطلحات العلمية.

-تيسير الكتابة العربية.

-تشجيع الانتاج الأدبي.

-إحياء التراث الثقافي.

-إصدار المطبوعات الخاصة بالمجمع.

1-6- جهوده في لمصطلحات والمعاجم:

***في المصطلحات:** بذل أعضاء المجمع جهودا كبيرة للحفاظ على العربية وجعلها مسايرة لتطور الحياة، فاجتهدوا في وضع المصطلحات في شتى العلوم، وذلك باستخدام الألفاظ الفصيحة في حقل المصطلحات أو بتعريب مالم يجدوا له لفظا عربيا، وقد كان نتاج تلك الجهود عددا كبيرا من المصطلحات في علوم مختلفة سعى المجمع إلى نشرها ليستفاد منها، فأنشأ لجانا مختلفة لمراجعة تلك المصطلحات وإقرارها بعد مرورها على مجلس المجمع ثم مؤتمر المجمع.

وقد نشر الكثير من تلك المصطلحات في مجلة المجمع ثم بدأ ينشرها في كتيبات خاصة، فنشر في عام 1942 مجموعة المصطلحات التي أقرّت في الدورات الست الأولى، فبلغت نحو (3566) مصطلحا، ثم نشر عام 1957 مجموعة ثانية تشمل (9590) مصطلحا في شتى العلوم ثم نشر مجموعة ثالثة عام 1960 تشمل (2357) مصطلحاً.[1]

ثم نشر مجموعة رابعة عام 1962 تشمل (2250) مصطلحا، وفي عام 1963 نشر مجموعة خامسة تشمل (1500) مصطلح واستمر نشر المجمع للمصطلحات التي أقرها.[2]

[1] - ينظر؛ مجمع اللغة العربية، دراسة تاريخية، د. عبد المنعم الدسوقس الجميعي، (د.ط)، (د.ت).
[2] - نفس المرجع.

في المعاجم: تضمن مرسوم انشاء المجمع وضع معجم لغوي تاريخي للعربية يوضح التطور التاريخي للفظ العربي، وقد انفق على وضع ثلاث معاجم، معجم كبير، معجم وسيط، معجم وجيز.

أما المعجم الكبير فأرادوا به أن يكون جامعا للغة مع بيان التطورات التاريخية التي أصابت ألفاظها، كما يشمل قدرا من المصطلحات العلمية والفنية، أصدر المجمع في عام 1956 نموذجا منه في حوالي (500) صفحة، ثم صدر الجزء الأول عام 1970 في (700) صفحة لحرف (الهمزة)، ثم الجزء الثاني عام 1982 في أكثر من (700) صفحة لحرف الباء، ثم الجزء الثالث عام 1992 لحرفي (التاء والثاء) في حوالي (400) صفحة، ثم الجزء الرابع عام 2000م لحرف الجيم في حوالي (750) صفحة.

أما المعجم الوسيط، أراد به المجمع أن يكون معجما عصريا يخدم الطلاب والمثقفين مع سهولة استعماله، يجمع المصطلحات العلمية، مع الاستعانة بالصور للإيضاح، إذ أورد كثيرا من الألفاظ الموّلدة والدخيلة التي اقتضاها التطور الحضاري، والألفاظ التي أقرها مجمع اللغة العربية وصدر هذا المعجم في طبعته الأولى عام 1960 في جزأين.[1]

أما المعجم الوجيز فقد عمل فيه فريق من كبار الأدباء واللغويين واستمر العمل فيه خمس سنوات حتى صدر عام 1980م، وهو معجم مدرسي لمراحل التعليم العام، واشتمل على ألفاظ الحضارة وألفاظ العربية مع المصطلحات العلمية التي يحتاجها الطلاب.

كما نشر المجمع عدداً من المعاجم منها:

- معجم فلسفي اشتمل على المصطلحات الفلسفية التي اقرها المجمع.
- معجم في الجغرافيا، ضم أكثر من ألف وخمسمائة مصطلح.
- معجم في الجيولوجيا، اشتمل على نحو ألف ومائتين مصطلح.
- معجم في العلوم الاجتماعية، اشتمل على مصطلحات العلوم الاجتماعية.[2]

1-7- منشورات المجمع ولجانه:

- معجم ألفاظ القرآن في ثلاث أجزاء-القاهرة1953م
- المعجم الكبير، صدر منه أربعة أجزاء.
- معجم المصطلحات العلمية والفنية، في 4 أجزاء القاهرة1957-1962.
- البحوث والمحاضرات: في 4أجزاء، القاهرة.
- مجموعة القرارات العلمية، من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين.
- كتاب الألفاظ والأساليب، في 3 أجزاء، القاهرة1977.[1]

[1] - نفس المرجع.
[2] - نفس المرجع.

لجانه: هي:

- "لجنة الرياضيات للبحث في مصطلحات الحساب والهندسة والجبر والفلك...
- لجنة الآداب والفنون الجميلة للبحث في مصطلحات التاريخ والجغرافيا، إضافة إلى مصطلحات الصناعة والحرف والفنون الجميلة.
- لجنة المعجم، لجنة اللهجات.
- لجنة العلوم الطبية والكيميائية للبحث في وظائف الأعضاء وما إليها في الطب وأنواعه.
- لجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية للبحث في علوم الاجتماع والفلسفة.
- لجنة أصول اللغة.
- لجنة الألفاظ والأساليب.
- لجنة اللهجات والبحوث اللغوية.
- لجنة الآداب.
- لجنة إحياء التراث العربي.
- لجنة المعجم الوسيط.
- لجنة الهيدرولوجيا (علم الحياة).
- لجنة الهندسة.
- لجنة ألفاظ الحضارة.
- لجنة الشريعة."[2]

2/- وضع المصطلحات حسب مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

نماذج حول آليات وضع المصطلحات حسب مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

1- الاشتقاق:

1-أ- الاشتقاق الأكبر: يعرف بالتقلبات.

- نموذج لهذا النوع حسب مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

المادة	***تلقيباتها***
ط.س.م	(ط.س.م): طسم الشيء والطريق بمعنى الدرس (ط.س.م):الطموس بمعنى الدروس. (ط.س.م):المسط بمعنى أن يدخل الرجل يده في حياة الناقة فيستخرج وثرها (ط.س.م):مطس المعذرة بمعنى رماها بمرة

[1] - أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، د. محمد رشاد الحمزاوي، (د.ط)، (د.ت).
[2] - مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ياسين أبو الهجاء،(د.ط)، (د.ت)، ص12.

	(ط.س.م):سطم الباب بمعنى رده (ط.س.م):سمط الجدي بمعنى نتف عنه الصوف.

من خلال تقلبات المادة (ط.س.م.) نجد أنها كلها تعني: الإزالة، الإلقاء، الدفع.

نماذج عن الاشتقاق الكبير (الابدال اللغوي) حسب مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

الحروف	***الابدال اللغوي***
ث.ذ	جثا-يجثو ← جذا-يجذو جثوة ← جذوة
غ.خ	رافح ← رافع
س.ز	سرب ← زرب
د.ت	السُدى ← الستى

نماذج عن الاشتقاق الصغير حسب مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

- ***من أسماء الأعيان:***

أ- <u>أسماء الأمكنة:</u>

- تميم: تمم الرجل بمعنى صار هواه تميماً.
- ليث: بنوليث، ثليت فلان بمعنى صار ليثيُ الهوى والعصبية.

<u>ب- أسماء الأقارب:</u>

الأب: أَبَوْبَهُ إِبَاوَةً بمعنى صرت له أباً.

الأم: أَمَّت تَؤُمُ أمَومة بمعنى صارت أماً.

- ***من أسماء المعاني:***

أ- <u>أسماء العدد:</u>

اثنان: ثنية، أثنية، ثنيا: بمعنى صرت معه ثانيا.

سبعة: سبعت القوم بمعنى صرت سابعهم.

<u>ب-أسماء الأزمنة:</u>

الحين: أحان، حين الشيء، بمعنى جعل له حينا.

البكورة: بكر فلا بُكورًا، بمعنى بكر في حاجته، ابتكر، باكرا، مُبَاكرَةً.

2- المجاز:

نماذج للمجاز حسب مجمع اللغة العربية

- شكه بالرمح ← انتقل معنى الشك من المعنى الحقيقي وهو عدم اليقين إلى المعنى المجازي وهو الوخز أو خرق الجسم بشيء حاد.
- الصيام ← انتقل من معنى الإمساك مطلقا ثم وسع مدلوله ليحمل معنى جديدا وهو الإمساك عن شهوى البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.
- ليل بهيم ← انتقل معنى الإبهام من المعنى الحقيقي وهو الغموض وعدم الوضوح في الكلام إلى معنى مجازي وهو الظلام الكثيف.
- القاطرة ← انتقل من معنى الناقة التي تتقدم قطيع الإبل إلى معنى الآلة التي تجر عربات القطار على السكة الحديدية.
- للمجاز طاقة توليدية تبليغية تنشأ بفضل التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحملها معنى جديداً.

3-التعريب:

"هو أن يتفوه العرب في اللفظ الأعجمي على مناهجهم."[1]

نماذج التعريب حسب مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

الكلمة	تعريبها
طاولة	Table
باب	Porte
الشقة	Appartement
المصعد	Ascenseur
الطبقة	Etage
البهو	Salon

-اهتم مجمع القاهرة بتعريب الألفاظ دون التعرض للمصطلحات العلمية فالتعريب آخر وسيلة لجأ إليها العرب بعدما أتعبهم الوسائل السابقة فأخذوا من الهندية والفارسية...[2]

[1] - التمهيد في علم اللغة، محمد خليفة الأسود، ليبيا، منشورات السابع من أفريل، ط2، 1425ه، ص295.

[2] - مهجم متقن الطلاب عربي فرنسي، د. جميل أبو نصري، د.طلعت هشام قبيعة، د.رمزية نعمة حسن، ط1، 2008، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.

4- النحت:

يكون النحت من:

كلمتين: حسبل ← (حسبي الله)

ثلاث كلمات: هَيْلَلْ ← (لا الاه إلا الله)

أربع كلمات: حوقل ← (لا حول ولا قوة إلا بالله).

نماذج للنحت حسب مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

الكلمات المنحوتة	الكلمات التي نحت منها
بَسْمَلَ	بسم الله الرحمان الرحيم
حَمْدَلَ	الحمد لله
سَمْعَلَ	السلام عليكم
عَنْعَنَ	عن...عن
هَيْلَلَ	لا إله إلاّ الله
حوقل	لا حول ولا قوة إلا بالله
حَيْعَلَ	حي على الفلاح
مرقسي	نسبة إلى امرؤ القيس
عبدلي	نسبة إلى عبد الله
طَبَرخَزِيُّ	نسبة إلى طبرستان وخوارزي
جلمود	جلد وجمد
بلْخَيبتَةَ	من بني خيبتة[1]

نستلخص أن الكلمات المنحوتة يتفاوت عددها من حيث الكم والكيف.

5- الترجمة:

"هي نقل معنى كلمة من لغة إلى أخرى عندما تتشابه مفاهيم أصول الدلالة اللغوية"[2]

نماذج للترجمة حسب مجمع اللغة العربية بالقاهرة

[1] - حلمي خليل، المولد في العربية، ص91، (د.ط)، (د.ت)

[2] - ينظر: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، شخاذة الخوري، (د.ط)،(د.ت)، ص116

المصطلح الانجليزي	المصطلح الفرنسي	المقابل العربي
Conversation	Conversation	الحديث
Interrogation	Interrogation	مساءلة
Programme	Programme	برنامج
Message	Message	خطاب
Lexeme	Lexème	معجمية
Uni lingual	Unilingue	أحادي اللغة
Bilinguisme	Bilinguisme	ازدواجية اللغة
Définition	Définition	تعريف

للترجمة أثر فعال في إثراء وربط مختلف الثقافات.

- إن الآليات التي ذكرناها تعد الوسائل المعتمدة في وضع المصطلحات على الصعيد العربي.[1]

[1] - قاموس المسهل، فرنسي انجليزي، جودت أكرد ونجيم فوزي، القاهرة، 2008، نشر البرهان.

ان تطور و نمو العلوم ادى باللغات الى لجوئها في التعبير عن مفاهيمها بوضع مصطلحات و التي لم تعد تفي بالغرض مما جهل العلماء و المختصين يطورونها الى علم جديد اطلق عليه علم المصطلح او المصطلحية هذا الاخير يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم لان ظهور اي علم جديد يبدا من ظهور وتكون مصطلحاته، حدد العلماء لهذا العلم موضوعات و مجالات وخصائص و وضائف يمارسها، وبهذا اتفق العلماء على ان المصطلح هو عبارة عن اتفاق قوم على امر ما و استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدد، كما لا يخفي علينا ان العرب ايضا عرفت المصطلح لكن بطريقة اخرى، فقد كانت المصطلحات مصاحبة للنشاط الانساني منذ وجوده فقد مر المصطلح بعدة مراحل حتى وصل الى ما هو عليه اليوم اختلف العلماء و المختصون في المقارنة بين المصطلح و المصطلحية فاذا اتينا للمقارنة بينهما نجدهما يكملان بعضهما البعض اما بالنسبة المفهوم و المصطلح فان المفهوم يساعد على توليد المصطلح في حين يخرج المصطلح المفهوم الى الوجود .

واجه العلماء و المختصون مشكلة في وضع المصطلحات من بينها اللسانية التي تدرس المصطلح داخل الحقل اللساني فالعلاقة بين المصطلح و اللسان تكمن في الارتباط القائم بين اللغات التقنية اللغة العامة، نظرا لإشكالية وضع المصطلحات اللسانية عمد المختصون الى

صياغة منهجية مبينة على اساس علمي قويم متبعين في ذلك اليات ووسائل وشروط حتى تتم صناعة مصطلح في اللسان العربي، قامت المجامع العربية ومن بينها مجمع اللغة العربية بالقاهرة بوضع منهجيات لتوليد المصطلحات اللسانية رغم العوائق التي تواجهها المصطلحات في ازمة في الدقة والوضوح، اكدت المجامع على الشروط المناسبة ليكون المصطلح على مستوى من الدقة و الوضوح و تأدية للمفهوم الذي وضع من اجله .

خـــاتـــمـة

بعد اطلاعنا على مضامين البحث توصلنا الى النتائج التالية :

1/- أن حركة المصطلح كانت مصاحبة للنشاط الانساني في الحيات المدنية و الحضارية.

2/- المصطلحات مفاتيح العلوم، هي قضية جوهرية في بناء أسس التنمية اللغوية عامة و العربية خاصة، تسعى الى إثبات حصاد البحت والتجريب.

3/- أن البحث في علم المصطلح يتناول عددًا من الموضوعات المنهجية الأساسية، وهذه القضايا المنهجية عامة لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع يعينه فهي من علم المصطلح العام أما الخاص فيتضمن القواعد الخاصة بالمصطلحات في مفردة.

4/- يهدف هذا العلم إلى دراسة الأنظمة المفاهيمية والعلاقات التي تربطها داخل حقل معرفي معين.

5/- يتناول هذا العلم وضع نظرية ومنهجية لدراسة المصطلحات وتطورها .

6/- أن علم المصطلح يتميز بتأدية الوظائف التعبيرية التواصلية، كما له تأثير خاص على مختلف العلوم والميادين.

7/- أن هناك علاقة بين المصطلحات واللسانيات، تبرز في الارتباط القائم بين اللغات التقنية واللغة العامة، فهما يتقاسمان الدرس والمهمة فإذا كان المصطلحي يدرس طبيعة المصطلح، فإن اللساني هو الذي يحقق الهوية اللسانية للمصطلح.

8/- جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في توليد المصطلح من اشتقاق ونحت ومجاز و التعريب والترجمة ، إذا كان لكل آلية مجال استطاعت تأدية مفاهيمه وفق خصائصها، إن اسهم في دراسة المصطلحات وضبطها وذلك بتحديد الأسس والقواعد الكفيلة بوضع المصطلحات.

9/- يعتبر الاشتقاق من أكثر الآليات استعمالاً.

10 /- يساعد الاشتقاق في قدرة اللغة العربية على استيعاب العلوم.

11 /- تعد الترجمة وسيلة مهمة في نقل المعارف و العلوم بين الأمم والشعوب.

12/- أن موضوع المصطلح من أهم الموضوعات التي تتلقى اهتمام الدارسين والباحثين، فلا يمكن الحديث عنه دون اثارة موضوع الترجمة، وعلاقتها بالمصطلح.

13/- يعتبر المصطلح العتبة الاولى التي تمكن الطالب من ولوج البحث العلمي.

14/- لتحقيق التقدم العلمي اللساني لابد من مسايرة التطور العالمي وما تفرزه اللسانيات العربية.

وفي الاخير لا يسع القول إلا: أن هذا الموضوع جد متشعب، وأنه يستوجب على العلماء والهيئات المختصة بضرورة الاهتمام بالمصطلحات اللسانية على مستوى العالم العربي ما يؤدي الى خلق لغة علمية عربية موحدة، تلبي حاجات المتعلمين ومراكز البحوث وهذا وفق سياسة لغوية حكيمة ذلك لتوحيد المصطلحات العلمية العربية والتقنية التي تصدرها المجامع اللغوية العربية حتى تنفد وتتبع في الوطن العربي.

قائمة المراجع

1/- المصادر:

- القرآن الكريم

2/- المعاجم:

- ابراهيم أنيس ورفقائه، المعجم الوسيط، بيروت، إحياء التراث العربي، ط2، 1994.
- ابراهيم مصطفى وغيره، المعجم، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1432ه، مادة (صلح)، ج1.
- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ج2، 1982م.
- عبد المحيد الحر، المعجمات والمجامع العربية، نشأتها، أنواعها، نهجها، تطورها، لبنان، بيروت، دار الفكر العربي، ط1، 2003.
- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، بنغازي، دار ليبيا للنشر، (د.ط) (د.ت)، مادة صلح.

3/- الكتب المحققة:

- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ط3، ج1، 1986.
- ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة العربية ووسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق عمر فاروق الطباع، لبنان، بيروت، مكتبة المعارف، ط1، 1993.
- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط) (د.ت)

4/- الكتب الأخرى:

- الشريف علي بن علي الجرجاني، التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية، مصر، ط1، 1306ه.
- أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية ودار الفكر، (د.ط)، 1987.
- أيوب بن موسى الكفوي، الكليات، تعليق عدنان، لبنان، بيروت، دروس مؤسسة الرسالة، ط1، 1992.
- أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1995.
- أحمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر، دمشق، (د.ط)، 2001.

- أحمد بوحسن، العرب وتاريخ الأدب، نموذج كتاب الأغاني، دار توبقال، الدار البيضاء، (د.ط)، 2003.
- البشير التهالي، المصطلح في اللسان العربي، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2007.
- السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، بيروت، (د.ط)، 2009.
- الشهابي، نقلا عن محمد المنجي: التعريب والتنسيق ي الوطن العربي، مركز الدراسات العربية الموحدة، ط24، (د.ت).
- بوطارن محمد الهادي، المصطلحات اللسانية والأسلوبية والبلاغية والشعرية- الأردن، عمان، دار الكتب الحديث، ط1، 2009.
- جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2007.
- حلمي خليل، المولد في العربية، لبنان، (د.ط)(د.ت).
- رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، (د.ط)(د.ت).
- سمير شريف استيتيه، اللسانيات، المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن، ط2، 2008.
- سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن، ط1، 2012.
- شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريف والتعريب، دمشق، دار طلاس، ط1، 1979.
- صالح بلعيد، المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 1995.
- طارق بن عوض الله بن محمد، اصلاح الاصلاح مكتبة التوعية الاسلامية للتحقيق والنشر، ط1، 2008.
- عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، باريس، (د.ط)، 1986.
- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات العربية، نماذج للحصيلة ونماذج للآفاق، منشورات في كتاب تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، وقائع ندوة جهوية، دار الغرب الاسلامي، الرباط، ط1، 1991.
- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس، (د.ط)، 1994.
- علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 1998.

- عزت محمد جاد، المصطلح النقدي، مجامع الهدئة المصرية العامة للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 2002.
- عبد الكاظم العبودي، تأملات في الخطاب الجامعي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، (د.ط)، 2004.
- عبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، تيزي وزو، دار المدينة الجديدة للطباعة والنشر، ط1، 2004.
- عز الدين اسماعيل، أثناء مداخلته على بحث عبد السلام المعطاني نقلا عن نجوى حيلوت، النقد الأدبي ومصطلحه، عند ابن الأعرابي، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2007.
- عمار الساسي، اللسان العربي وقضايا العصر، عالم الكتب الحديث، الأردن، (د.ط)، 2007.
- علي القاسمي، علم المصطلح اسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، (د.ط)، 2008.
- عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي وفقه اللغة العربية، (د.ط)، (د.ت).
- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، (د.ط)، (د.ت).
- عصام الدين عبد السلام أبو زلال، التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، (د.ط) (د.ت)
- محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1988.
- مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادئ أسس البحث الاجتماعي، المنشأة الشعبية للطبع والتوزيع والاعلان، طرابلس، ط1، 1989.
- محمد بن ساسي، استعمال اللغة العربية في مجال المعلوماتية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المنظمة العربية للنشر، تونس، (د.ط)، 1996.
- مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، الكتاب الأول، واقع المصطلح اللغوي العربي قديما وحديثا، أربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، (د.ط)، 2003.
- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت)0
- وفاء كامل فايد، المجامع العربية وقضايا اللغة العربية من النشأة إلى القرن العشرين، عالم الكتب، ج1، 2004.
- يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دمشق، سوريا، دار مؤسسة رشلان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007.
- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الجزائر العاصمة، الدار العربي للعلوم الناشرون، ط1، 2008.

- ياسين أبو الهجاء، مظاهر التجديد النحوي لدى معجم اللغة العربية بالقاهرة، (د.ط)، (د.ت).

5/- المجلات والمقالات والبحوث:

- بشير ابرير، علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بقضايا اللسانيات واللغة العربية والتراث، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة عنابة، ع7، مارس 2011.
- حلام الجلاي، ترجمة المصطلح، أهميتها، ووسائل تنميتها، مجلة المترجم رقم 01، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2001.
- جواد حسني سماعنة، المصطلحية العربية بين القديم والحديث (مشروع قراءة)، اللسان لعربي، ع48، 2000.
- صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004.
- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، (د.ط)، الجزائر، ج1، 2007.
- عبد اللطيف عبيد، المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة لعلم المصطلح، مجلة التعريب، دمشق، ع27، ديسمبر 2004.
- عبد العلي الودغيري، كلمة المصطلح بين الخطاب والمصطلح، مجلة اللسان العربي، ع48، 1999.
- علي القاسمي، المعجم القاموسي، دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللغة العربية للقاهرة، ع06، 2002.
- علي توفيق الحمد، في المصطلح العربي (قراءة في شروطه وتوحيده)، مجلة التعريب، ع20، ديسمبر 2000.
- عبد الملك مرتضى، اشكالية المصطلح في اللسانيات والسيميائيات، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع1، 2005.
- عبد المنعم الدسوقي الجميعي، دراسة تاريخية، مجمع اللغة العربي بالقاهرة.
- عبد الحليم منتصر، الاتحاد العلمي العربي، مجلة اللسان العربي.
- محمد خليفة الأسود، التمهيد في علم اللغة، منشورات 07 أفريل 1425ه، ليبيا، ط2.
- محمد الديداوي، الترجمة والنقل، مجلة اللسان العربي، ع42، 2001.
- محمد مراياتي، المصطلح في مجتمع المعلومات: أهميته وإدارته، من بحوث المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية بدمشق، أكتوبر 2004.
- بحث، د. خالد بن عبد الكريم، المصطلح الساني عند الفاسي الفهري، ع25، مارس 2010، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، قسم اللغة العربية.

-يحيى عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، اللسان العربي، ع36، 1992.
-يوسف مقران، في المصطلحيات من قضايا التصنيف والانتماء، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ع16، 2012.

6/- الكتب المترجمة:

-معجم متقن الطلاب، عربي-فرنسي، د. جميل أبو نصري، د. طلعت هشام قبيعة، د. رمزية نعمة حسن، ط1، 2008، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
-قاموس المسهل، فرنسي-انجليزي، جدودت أكرم ونجيم فوزي، القاهرة، نشر البرهان، 2008.

الفهرس

فـــهـرس المحتويــات

العنوان	الصفحة
كلمة شكر	
الاهداء	
مقدمة	أ
مدخل	
نشأة علم المصطلح	04
مجالات علم المصطلح	05
أهمية علم المصلح	05
نشأة علم المصطلح عند العرب	07
موضوعات علم المصطلح	09
الفصل الأول: علم المصطلح وخصائصه	
1/- مفهوم المصطلح	14
1-1- لغة	14
1-2- اصطلاحا	14
1-3 المصطلح عند العرب	16
1-4 المصطلح في العصر الحيث	18
2/- خصائص علم المصطلح ووظائفه	20
2-1-خصائص علم المصطلح	20
2-2- وظائف علم المصطلح	22
3/- بين علم المصطلح والمصطلحية والمفهوم	23
3-1-بين علم المصطلح والمصطلحية	23
3-2 بين علم المصطلح والمفهوم	26
الفصل الثاني: إشكالية وضع المصطلحات اللسانية	
1/- وضع المصطلح الساني في الوضع اللغوي	31
1-1- المصطلح الساني	31
1-2- بين المصطلحيات واللسانيات	31
1-3- صناعة المصطلح في اللسان العربي	34
1-4 وضع المصطلحات اللسانية وخطراتها	35
1-5 منهجية وضع المصطلحات السانية	37
2/- إشكالية وضع المصطلح الساني وعوائقه	39
2-1 إشكالية وضع المصطلح الساني	39
2-2عوائق توظيف المصطلح اللساني	42
3/- آليات، وسائل ومتطلبات وضع المصطلح لساني	42
3-1 آليات وضع المصطلح الساني	42
3-2 وسائل وضع المصطلحات	47
3-3 متطلبات وضع المصطلح اللساني	48
الفصل الثالث: وضع المصطلحات وفق مجمع اللغة العربية بالقاهرة	

فـــهـرس المحتويــات

1/- مجمع اللغة العربية بالقاهرة	54
1-1 تعريف المجمع	54
1-2 أغراض المجمع	54
1-3 رؤساء المجمع	55
1-4 جهود المجمع في وضع المصطلحات	55
1-5 الأنشطة التي قام بها	56
1-6 جهوده في المصطلحات والمعاجم	57
1-7 منشورات المجمع ولجانه	09
2/- وضع المصطلحات حسب مجمع اللغة العربية	60
نماذج حول آليات وضع المصطلحات حسب مجمع اللغة العربية بالقاهرة	60
نماذج الاشتقاق	60
نماذج عن المجاز	62
نماذج عن التعريب	62
نماذج عن النحت	63
نماذج عن الترجمة	64
حوصلة	66
خاتمة	68
قائمة المصادر والمراجع	71
فهرس المحتويات	-